الدرر الحسان في حَلِّ مشكلات قوله تعالى:

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾

تأليف

علي بن محسن الصَّعيدي المعروف بالرُّمَيْلي (ت: بعد ١١٣٠هـ)

دراسة وتحقيق

د. ناصر بن محمد بن عثمان المنيع

د. ناصر بن محمد بن عثمان المنيع

- أستاذ مشارك بقسم الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود.
- حصل على درجة الماجستير من كلية التربية جامعة الملك سعود بأطروحته (من فوائد أبي بكر المطرز وأماليه القديمة الغرائب الحسان - دراسة وتحقيق).
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى بأطروحته: (الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي – القسم الثاني - دراسة وتحقيق).

مُقَدِّمَة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ،،،

فقد تفضل الله عز وجل علينا بإنزال أفضل كتبه نظماً، وأحسنها بيانا، وأتمها شرعة، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؛ تنزيل من حكيم حميد ؛ تكفل الله بحفظه وبيانه . وتم ذلك بعون الله وتوفيقه على يد صحابة كرام وعلماء أجلاء حملوا هذا الهدف النبيل على عواتقهم، ووضعوا من أجله علوماً منضبطة ؛ ساهمت في حفظ القرآن وضبطه ونشره، ومن هذه العلوم علم القراءات .

إن هذا العلم من أشرف العلوم، وأكثرها ارتباطا بالقرآن الكريم، وذلك لتعلقه بنص القرآن وكلماته وحروفه، فمن حازه تَحَصَّل له ما لا يُحصى من الأحكام والمعاني واللغات ؛ فهو غاية في نفسه ووسيلة إلى علوم أخرى .

ولقد تعددت المؤلفات في علم القراءات وتنوعت ؛ فمنها الكتب والشروح المطولة، ومنها الرسائل والأجزاء المختصرة . ومن جملة ذلك الرسالة النفيسة التي ألفها الشيخ علي بن مُحسن الصَّعيدي المعروف بالرُّمَيْلي رحمه الله (ت : بعد ١١٣٠هـ) بعنوان "الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ "، والتي لا تزال مع أهميتها مخطوطة، وقد

عقدت العزم –بإذن الله -على تحقيقها وإخراجها إخراجا علميا يليق بقيمتها الكبيرة ؛ خاصة وقد توفرت لي نسخها الخطية، وقد قسمت البحث إلى قسمين ؛ الأول : التعريف بالمؤلف والكتاب . والثاني: تحقيق النص .

أهمية البحث .

تكمن أهمية البحث في أهمية الكتاب المحقق وقيمته العلمية ويتضح ذلك بما يأتي :

١- ضُمِّنَ في الكتاب رسالتان نادرتان في علم القراءات ؛ الأولى : "الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ " لابن الجزري رحمه الله، والثانية :"فتح الكبير المتعال بشرح مُذْهِبة الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال" لشمس الدين البقري رحمه الله.

٢- كتاب "الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾" جمع مصادر متعددة ومتنوعة قديمة وحديثة لبيان كيفية تلاوة بعض الآيات .

٣- هذا الكتاب تطرق لأبواب مهمة من أبواب التجويد والقراءات؛ مثل: الهمز والتسهيل والمد والقصر وغيرها .

٤-أن هذا الكتاب فَصَّل –على وجه الخصوص- في حكم تلاوة كلمة شريفة في آيتين كريمتين هما قوله تعالى ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [1]، وقوله تعالى فيها ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ

(١) سورة يونس آية رقم ٥١ .

﴿ عَصَيْتَ ﴾ [1]، كما فصل في غيرها من كلمات القرآن .

٥- مؤلف الكتاب عالم محقق مشارك في جملة من العلوم والمعارف ومنها علم القراءات.

أهداف البحث .

١- إخراج كتاب "الدرر الحسان في حَلِّ مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾" إخراجاً علمياً وفق قواعد التحقيق العلمي المتبعة .

٢- خدمة النص بالتعليق والتوضيح عند الحاجة بما يقرب الكتاب إلى القارئ الكريم .

٣- التعريف بمؤلف الكتاب، وتسليط الضوء على حياته ومؤلفاته .

٤- دراسة الكتاب، وبيان مزاياه، ومنهج مؤلفه فيه .

إجراءات البحث والتحقيق .

١- التعريف بالمؤلف وبحياته، ثم التعريف بالكتاب ونسخه، وإثبات نسبته إلى مؤلفه.

٢- نسخ المخطوط من النسخة (أ)، ثم مطابقتها بالنسختين (ب)و(جـ)، واختيار الصحيح، وإثباته في المتن، والإشارة في الهامش إلى ما في النسختين .

٣- تحرير النص بكتابته حسب القواعد الإملائية الحديثة مع استخدام علامات الترقيم حسبما تقتضيه الحاجة .

(١) سورة يونس آية رقم ٩١ .

٤- كتابة الآيات بالرسم العثماني الموافق لقراءة حفص، ووضع الآيات القرآنية بين قوسين هكذا ﴿...﴾ مع الإشارة في الهامش إلى رقم الآية واسم السورة .

٥- ضبط ما يحتاج إلى ضبط من كلمات النص؛ مع إصلاح ما يقع فيه من أخطاء نحوية .

٦- ضبط الأبيات الشعرية بالشكل، وتخريجها من مظانها من الدواوين أو المنظومات، وإكمال البيت من الحاشية إذا لزم الأمر .

٧- التعريف بأعلام الكتاب تعريفا موجزا .

٨- تخريج القراءات من مصادرها ومظانها .

٩- الاستدراك على المؤلف في بعض آرائه في مسائل القراءات .

١٠- الإشارة في الهامش إلى المصادر التي نقل منها المؤلف، وذلك بذكر الجزء والصفحة.

١١-شرح الألفاظ الغريبة في الكتاب والتعريف بمصطلحات القراء .

١٢- ختم البحث بمجموعة من الفهارس العلمية المتنوعة .

القسم الأول : التعريف بالمؤلف والكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : ترجمة المصنف .

المبحث الثاني : دراسة الكتاب .

المبحث الأول : ترجمة المصنف .

وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته .

المطلب الثاني : مولده .

المطلب الثالث : شيوخه وتلامذته .

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه .

المطلب الخامس : مؤلفاته .

المطلب السادس : وفاته .

المطلب الأول [1] : اسمه ونسبه وكنيته .

هو علي بن محسن الصَّعيدي [2] الشاذلي ، الوفائي [3]، المالكي، الأزهري، المعروف بالرُّمَيْلي [4] .

وكنيته : أبو الصلاح . ولقبه : نور الدين .

المطلب الثاني : مولده .

لم أجد في المصادر التي بين يدي تاريخاً لمولده ؛ لكن بالنظر إلى تاريخ وفاة من عرفت من شيوخه يمكن القول بأنه ولد في حدود سنة (١٠٦٥هـ-١٠٧٥هـ) .

المطلب الثالث : شيوخه وتلامذته .

لم تذكر المصادر التي اطلعت عليها أسماء شيوخه، لكني وقفت على :

١- محمد بن عمر بن قاسم البَقَري الشناوِي رحمه الله ولد سنة

---

(١) مصادر ترجمته : هدية العارفين (٥/ ٧٦٥)، إيضاح المكنون (٣/ ٣٦٥) (٤/ ٦٩٨)، الحلقات المضيئات للسيد بن أحمد (١/ ٢٧٤) الأعلام للزركلي (٤/ ٣٢٣)، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (٢/ ٤٩٠)

(٢) الصعيدي نسبة إلى الصعيد بمصر، بلاد مشهورة واسعة فيها عدة مدن .

(٣) الشاذلية : نسبة إلى طريقة من طرق الصوفية تنسب إلى أبي الحسن الشاذلي . والوفائية : شعبة متفرعة عنها تنسب إلى أبي الفضل محمد بن وفاء. انظر الطرق الصوفية، عامر النجار (ص ١٦٤) المذاهب الصوفية ومدارسها، عبدالحكيم قاسم (ص ١٨، ١٩٥) فضائح الصوفية، عبدالرحمن عبدالخالق (ص ٤٩-٥٠)، أضواء على الطرق الصوفية، عبدالله إبراهيم (ص ١٣٧)

(٤) لعلها نسبة إلى موضع بمصر يسمى : رُمَيْلة . انظر معجم البلدان (٣/ ٧٣) تاج العروس للزبيدي (٢٩/ ١٠٥)

(١٠١٨هـ)[١]، من شيوخه: عبدالرحمن اليمني وغيره، ومن تلاميذه : الرُّمَيْلي، والمنجرة، وعبدالخالق المنوفي وغيرهم، ومن مؤلفاته : "القواعد المقررة"، و"الفوائد المحررة"، و"غنية الطالبين ومنية الراغبين"، وكلها في القراءات . توفي سنة (١١١١هـ) [٢] .

٢ – علي بن علي نور الدين أبو الضياء الشَّبْرَاملسي رحمه الله [٣] . ولد سنة (٩٩٧هـ)، تعلَّم وعلم بالأزهر، فقيه شافعي مصري، وصنف كتبا منها "حاشية على المواهب اللدنية للقسطلاني" . توفي سنة (١٠٨٧هـ) [٤] .

أما تلامذته ؛ فمنهم :

١– أحمد بن مصطفى بن أحمد الزبيري المالكي الإسكندري رحمه الله . أخذ عن الرُّمَيْلي، وإبراهيم البلقطري، وأحمد الكبنكسي وغيرهم .

---

(١) قال الرُّمَيْلي ~ : "مما قرأت به على شيخي الإمام العالم العلاَّمة مفيد الطالبين، وعمدة السالكين، صوفي أهل زمانه، وَوحيد عصره وأوانه : محمد بن قاسم البَقَري الشافعي الأزهري الأشعري" . انظر (ص ٣٢)

(٢) هدية العارفين (٦/ ٦١٢)، الأعلام ذكره في موضعين (٦/ ٣١٧) و(٧/ ٧)، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ عبدالفتاح المصرفي (ص ٧١٧) انظر مقدمة كتاب غنية الطالبين للمحقق محمد معاذ مصطفى (ص ١٣-١٤)

(٣) ليس لدي دلالة أكيدة على أنه من شيوخه ؛ لكن قد نقل الرُّمَيْلي عنه في هذا الكتاب، وهو معاصر له ومن بلده . قال الرُّمَيْلي :"قد نَظَمَ العلامة الشيخ علي الشبراملسي ما يتعلق بمذهب ورش في ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾... " . انظر (ص ٤٩)

(٤) خلاصة الأثر (٢/ ١٩٨)،الأعلام (٤/ ٣١٤)، هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ لعبدالفتاح المرصفي (ص ٧٨٣)

توفي سنة (١١٦٢هـ) [١] .

٢- محفوظ الفوي رحمه الله ، المقرئ برواق بني معمر بالجامع الأزهر. أخذ عن الرُّمَيْلي، ومحمد بن يوسف، وأخذ عنه عبد الرحمن الأجهوري، وعلي البدري . توفي سنة (١١٧٨هـ) [٢] .

٣- محمد بن حسن بن محمد جمال الدين السَّمِنودي الأزهري الشافعي المعروف بالْمُنَيِّر رحمه الله . ولد سنة (١٠٩٩هـ) أخذ عن الرُّمَيْلي، ومحمد عقيلة، والصديقي، وأخذ عنه إسماعيل المحلي، ومحمد الكبير، والشنواني، ومن مؤلفاته : "رسالة في أصول القراءات"، "رسالة في رواية حفص"، "شرح الدرة". توفي سنة (١١٩٩هـ)[٣].

المطلب الرابع: ثناء العلماء عليه .

قال الزركلي : "من فضلاء المالكية" [٤] .

قال عمر رضا كحالة : "فاضل، مشارك في بعض العلوم" [٥] .

المطلب الخامس : مؤلفاته .

١ - تعطير الأنفاس بمناقب سيدي أبي الحسن الشاذلي وسيدي العباس.

نسبه إلى الرُّمَيْلي رحمه الله كل من : إسماعيل باشا [١]، والزركلي [٢]،

---

(١) عجائب الآثار (١/ ٢٤٨)، معجم المؤلفين (١/ ٣٠٨)

(٢) عجائب الآثار (١/ ٣٢٨)، الحلقات المضيئات (١/ ٢٥٧)

(٣) هدية العارفين (١/ ٦٣١)، الأعلام (٦/ ٩٢)، معجم المؤلفين (٣/ ٢٣٢)

(٤) الأعلام للزركلي (٤/ ٣٢٣)

(٥) معجم المؤلفين (٢/ ٤٩٠)

وعمر كحالة [٣] .

وموضوع الكتاب كما هو واضح من عنوانه في مناقب أبي الحسن الشاذلي، وقد قسمه إلى: مقدمة، وأربعة أبواب، وخاتمة . وهو لا يزال مخطوطا [٤] .

٢- المنح الإلهية بشرح الدرة المضية في علم القراءات الثلاثة المرضية .
نسب هذا الكتاب له السيد بن أحمد [٥] . والكتاب ما زال مخطوطا[٦] .

٣- نيل المرام بوقف حمزة وهشام [٧] .

٤- الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ . وسيأتي الكلام عليه مفصلا في المبحث الثاني .

---

(١) هدية العارفين (٥/ ٧٦٥)

(٢) الأعلام للزركلي (٤/ ٣٢٣)

(٣) معجم المؤلفين (٢/ ٤٩٠)

(٤) يوجد منه نسخة خطية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٣٢١)

(٥) الحلقات المضيئات (١/ ٢٧٤)

(٦) له ثلاث نسخ خطية، انظر الفهرس الشامل – قسم القراءات –(٢/ ٥٦٨)

(٧) حقق وقدم رسالة ماجستير لكلية التربية الأقسام الأدبية الرياض –السعودية بتحقيق الباحثة سمية الناصر .

المطلب السادس : وفاته .

اتفق أكثر من ترجم له على أن وفاته كانت بعد سنة (١١٣٠هـ) [١] .

وذكر عمر كحالة أنه توفي في العام نفسه أي سنة (١١٣٠هـ) [٢]، ولعله قال ذلك من باب الاختصار .

(١) هدية العارفين (٥/ ٧٦٥)، الأعلام للزركلي (٤/ ٣٢٣)، الحلقات المضيئات (١/ ٢٧٤)

(٢) معجم المؤلفين (٢/ ٤٩٠)

المبحث الثاني : دراسة الكتاب،

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

المطلب الثاني : تحقيق اسم الكتاب .

المطلب الثالث : منهج المؤلف في كتابه .

المطلب الرابع : مصادر الكتاب .

المطلب الخامس : وصف النسخ الخطية .

المطلب الأول : أثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

كتاب " الدرر الحسان في حَلِّ مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾" ثابت النسبة إلى علي بن محسن الصعيدي الرُّمَيْلي رحمه الله بأدلة ؛ منها ما يأتي:

١-نسبه إليه كل من : عمر رضا كحالة [١]، و السيد بن أحمد [٢]، و إسماعيل باشا . وقال -زيادة في إثبات النسبة- :"أولها: الحمدلله الذي خص أولياءه بحفظ كتابه المصون..."[٣]. وهذه هي بداية الكتاب [٤] .

٢- وجود اسم المؤلف كاملا على صفحة العنوان في النسختين الخطيتين [٥] .

٣- وجود اسم المؤلف كاملا في بداية الكتاب المخطوط ؛ حيث يقول المؤلف بعد المقدمة : "فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه : أبو الصَّلاح عليٌّ نور الدين بن محسن الصَّعيدي المالكي الوفائي الأزهري : سألني بعض إخواني أن أجمع رسالةً في بعضِ مشكلات... " [٦].

٤- ذَكَرَ الكتاب بعضُ أصحاب الفهارس منسوباً إلى علي بن محسن الرُّمَيْلي رحمه الله [٧].

---

(١) معجم المؤلفين (٢/ ٤٩٠)

(٢) الحلقات المضيئات للسيد بن أحمد (١/ ٢٧٤)

(٣) إيضاح المكنون (٣/ ٤٦٥)

(٤) انظر (ص ٣١)

(٥) انظر (ص ٣٠)

(٦) انظر (ص ٣١)

(٧) فهرسة المكتبة الأزهرية (١/ ٨٢) وفيه : تلميذ الشيخ البقري ومن رجال القرن الثاني عشر =

ولا يفوتني في هذا المقام أن أُثبت نسبة كتاب (الإعلان عن مسألة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾) إلى الإمام ابن الجزري رحمه الله بأدلة منها ما يأتي :

١- أشار ابن الجزري رحمه الله في كتابه المشهور "النشر في القراءات العشر" -باب قواعد مهمة في المد- إلى هذا الكتاب حيث قال : المسألة السابعة ؛ تحريرا لمسائل كلمة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ... ولي فيها إملاء قديم لم أبلغ فيه هذا التحقيق" [١] .

٢ – ذكر الكتاب الرُّمَيْلي الصعيدي رحمه الله في كتابه (الدرر الحسان في حَلِّ مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾) منسوبا إلى ابن الجزري رحمه الله حيث قال :"قال الشيخ العالم العلامة محمد بن الجزري في رسالته المسماة بـ ((الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾)) : كان الأصل فيها..." [٢].

٣ - وجود اسم المؤلف على صفحة العنوان في النسخة الخطية .

٤- وجود اسمه كاملا في بداية الكتاب المخطوط حيث جاء فيه ما نصه: "بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا، وسيدنا؛ الحاذق، الماهر، العلامة: شمس الملة والدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي رحمة الله تعالى عليه: أما بعد؛ حمدا لله فاتح المغلقات... فهذه ((الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾)) إذ كانت مسألة صعبة المسلك.." [٣].

= الهجري . وانظر الفهرس الشامل –مخطوطات التجويد- (٢/ ٤٣٧)

(١) النشر (١/ ٣٥٩) .

(٢) انظر (ص ٣٢) .

(٣) نسخة (جـ) وانظر (ص٣٢) .

٥- ذَكَرَ الكتاب بعضُ أصحاب الفهارس والرسائل العلمية التي درست حياة ابن الجزري رحمه الله ومؤلفاته ونسبوه إليه [(١)] .

(١) انظر : الفهرس الشامل – التجويد - (٢/ ٤٣٧)، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع بصنعاء (١/ ٧٤)، و "الإمام شمس الدين ابن الجزري فهرس مؤلفاته ومن ترجم له" محمد مطيع (ص ٣٢) ، والنشر في القراءات العشر، دراسة وتحقيق محمد بن محفوظ الشنقيطي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى (ص ٣٠)،و"منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول" سالم محمد الشنقيطي، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ص ١٠٢)، و"الإمام ابن الجزري وجهوده في علوم القراءات"، عزيزة اليوسف، رسالة دكتوراه جامعة الملك سعود (ص ٢٦٢)، "الإمام ابن الجزري وأثره في علم القراءات" رسالة دكتوراه، رابح دفرو، الجزائر (ص ١٨٦)

المطلب الثاني : تحقيق اسم الكتاب .

اسم الكتاب هو: (الدرر الحسان في حَلِّ مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾) كما سماه به مؤلفه حيث قال : "... وسميتها ((الدرر الحسان في حَلِّ مشكلات قوله تعالى﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾))" [(١)]، وكذا ورد في "هدية العارفين"[(٢)] . مع التنبيه أنه قد ورد كذا في النسخة الأولى، وأما في النسخة الثانية فورد : ((الدرر الحسان في مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾)) أي بدون لفظ (حَلِّ) [(٣)] . وسماه إسماعيل باشا -في موضع آخر- وعمر رضا كحالة بـ"الدرر الحسان في حَلِّ مشكل قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾" [(٤)] . بلفظ "مشكل" بدلا من "مشكلات" .

أما كتاب ابن الجزري رحمه الله فاسمه هو : ((الإعلان عن مسألة ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾)). وقد ورد هذا العنوان في بداية المخطوط يقول ابن الجزري رحمه الله: " فهذه ((الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾)) إذ كانت مسألة صعبة المسلك..." [(٥)] . وكذا سمى الكتاب بهذا العنوان الرُّمَيْلي الصعيدي رحمه الله؛ حيث قال : "... في رسالته المسماة بـ ((الإعلان في مسألة

---

(١) انظر (ص ٣٢)

(٢) (٥/ ٧٦٥)، وانظر فهرسة المكتبة الأزهرية (١/ ٨٢)

(٣) انظر (ص٣٢)

(٤) هدية العارفين (٤/ ٦٩٨)، معجم المؤلفين (٢/ ٤٩٠)

(٥) انظر (ص ٣٢)

﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾))"[1].

وقد ورد عند بعض أصحاب الفهارس والرسائل العلمية التي درست حياة ابن الجزري رحمه الله ومؤلفاته باسم : (مسألة ﴿ ءَآلْئَٰنَ ﴾) [2].

(١) انظر (ص ٣٢)

(٢) الفهرس الشامل –التجويد- (١/ ١٦٦)، فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (١/ ٧٤) ، شيخ القراء الإمام ابن الجزري محمد مطيع (ص٣١)، الإمام ابن الجزري وجهوده في علوم القراءات عزيزة اليوسف – رسالة دكتوراه جامعة الملك سعود (ص ٢٦٢)، الإمام ابن الجزري وأثره في علم القراءات رسالة دكتوراه رابح دفرو - الجزائر (ص ١٨٦)

المطلب الثالث : منهج المؤلف في كتابه .

لقد ورد لفظ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ في موضعين من القرآن الكريم، وهي لفظة اجتمعت فيها أحكام متعددة متداخلة، فعسر أداؤها وشق فهمها ؛ خاصة إذا جاءت مع مد البدل وأحكامه الثلاثة [(١)]، وحكم النقل لورش وأبي جعفر، وأحكام العارض للسكون لجميع القراء . قال أبو الحسن الصفاقسي: "وفي هذه الكلمة على رواية الأزرق صعوبة وغموض، لاسيما إن ركبت مع (آمنتم)، ولهذا زلت فيها أقدام كثير من فحول الرجال فضلا عن غيرهم"[(٢)] .

وخلاصة ما يكون عليه هذا اللفظ أن ورشا قرأ بإبدال همزة الوصل ألفاً وبتسهيلها؛ لوقوعها بين همزة الاستفهام واللام الساكنة كبقية القراء العشرة؛ إلا أنه قرأ بنقل حركة الهمزة الثانية إلى اللام، أي حرك اللام بالفتح وحذف الهمزة على قاعدته في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها . ثم تنازع أهل الأداء في مقدار المد الأول؛ لتحرك اللام ؛ فاختلفوا في ذلك وما يتفرع عليه اختلافا كبيرا في أوجه متعددة . وكل هذه الأوجه تناولها وفصلها الرُّمَيْلي رحمه الله، وقبله ابن الجزري رحمه الله في رسالته : (الإعلان في مسألة الآن)، وفي كتابه "النشر" [(٣)]، وبيَّنا ما تجوز به

---

(١) وهي : القصر والتوسط والإشباع .

(٢) غيث النفع (٢/ ٦٩١)

(٣) انظر النشر(١/ ٣٥٧-٣٥٩). وقد اهتم بعض العلماء -غير ابن الجزري والرميلي- بهذه اللفظة =

القراءة وما به تمتنع.

وقد ابتدأ الرُّمَيْلي رحمه الله كتابه بذكر سبب تأليفه له، وهو سؤال بعض إخوانه وأحبابه له أن يكتب رسالة في بيان مذاهب القراء في تلاوة قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ وفي غيرها من الآيات. حيث قال :"سألني بعض إخواني أن أجمع رسالةً في بعضِ مشكلات قوله تعالى في سورة يونس ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[1]، وقوله تعالى فيها أيضا ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾[2]، وما فيهما من الأوجه للقراء السَّبعة والعشرة، وكذلك آيات الاستفهام في بعض سور القرآن ... "[3].

وقد قرأت الكتاب كثيراً، ووجدت الرُّمَيْلي رحمه الله قد أحاط بجل مسائل قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ، وتميز عرضه بتوجيه الأقوال وحسن ترتيبها،

= ؛ فكتبوا حولها، وحرروا أوجه القراءة بها، وأفردوها بالتأليف، قال ابن الجزري :"ولغيري عليها أيضا كلام مفرد بها". النشر (١/ ٣٥٩) ومن هؤلاء : محمد بن محمد المغربي السوسي، له منظومة بعنوان "غاية البيان في خفي لفظة (الآن)"، ومنها نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية برقم (٧٧) . انظر غيث النفع في القراءات السبع (١/ ٧٦) (٢/ ٦٩٢-٦٩٥)، والشيخ حسن الكتبي له منظومة فيها أيضا. انظر مختصر بلوغ الأمنية (ص ٣٣) . وكذلك شرح مذاهب القراء في كيفية نطقها شرحا موسعاً أبوالحسن الصفاقسي في "غيث النفع" (٢/ ٦٩١-٧٠٠)، وكذلك صنع الإمام المتولي في منظومتيه (الآن) الكبرى و(الآن) المختصرة . انظر الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات (ص ٢٠٩-٢١٣)

(١) آية رقم ٥١.

(٢) آية رقم ٩١ .

(٣) (ص ٣١-٣٢)

واهتم ببيان سبب اختلاف القراء.

وقد فصل المؤلف على وجه الخصوص في بيان جميع أوجه الآية التي وردت فيها الكلمة للقراء وصلا ووقفا من طريق العشرة الكبرى (طَيِّبة النشر)، والصغرى (الشاطبية والدُّرَّة)، وهذا ما يندر التفصيل فيه، وهي ميزة عند المؤلف .

ومما يميز الكتاب أن المؤلف قد جمع بين ما أورده ابن الجزري في كتابه "النشر في القراءات العشر" مع ما ذكره في رسالته "الإعلان عن مسألة ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾"، وذلك أن ما فيه الرسالة كان قد كتبه ابن الجزري في وقت متقدم ؛ فحرر، وعدل، وفصل أكثر في كتاب " النشر" يقول : "فخذ تحرير هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها، وما يجوز فيها، وما يمتنع ؛ فلست تراه في غير ما ذكرت لك، ولي فيها إملاء قديم لم أبلغ فيه هذا التحقيق، ولغيري عليها أيضا كلام مفرد بها ؛ فلا يعول على خلاف ما ذكرت هنا " [(١)] . فجاء الرُّمَيْلي ؛ فمزج بترتيب بديع بين ما في الكتابين، واستدرك بها في "النشر" ما ليس في رسالة (الإعلان عن مسألة ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾) .

كما ضمن الرُّمَيْلي رأي واختيار شيخه العلامة شمس الدين البقري في هذه المسألة، وذلك بطريقتين :

الأولى : من خلال قراءة رسالة الرُّمَيْلي "الدرر الحسان" عليه وإقرارها،

(١) النشر (١/ ٣٥٩)

قال: "وقد قرأتها على شيخنا –حفظه الله تعالى– ؛ فاستحسنها" [(١)].

الثانية : من خلال تضمين كتاب البقري الموسوم بـ"فتح الكبير المتعال بشرح مُذْهِبة الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال" فيها .

ومما يلاحظ على منهجية المؤلف أني رأيته في بعض المواطن يذكر جميع الأوجه في الآية دون تمييز بين الطرق، وهذا لا إشكال فيه لو كانت الطرق متفقة ؛ لكن الذي استوقفني وجود بعض الأوجه الممنوعة من الطرق الأخرى وقد تركها دون تمييز، ومن ذلك عندما ذكر أن لورش على التوسط في (آمنتم) مد وتوسط وقصر في الألف الواقعة بعد همزة الاستفهام في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ . والتوسط في ألف ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ غير وارد من طريق الشاطبية ؛ بل الواردُ فيها وجها المد والقصر دون التوسط . والتوسط وجه محتمل من غير هذا الطريق كما ذكر ذلك عندما نقل قول الجزري : (توسطه ولا أعلمه عن أحد بالنص) [(٢)] . ومثل هذا يقال حين قال: (وذلك أن لك في مد الألف بعد همزة الاستفهام المد والتوسط والقصر) [(٣)]، فالتوسط غير وارد من طريق الصغرى . فهل أراد المؤلف الجمع بين الكبرى والصغرى، وهل يصح هذا الأسلوب ؛ مع أن المؤلف قد يفصل في بعض المواضع بين ما جاء من طريق (الشاطبية) و(الدُّرَّة) وما جاء من طريق (طَيِّبة النشر) [(٤)] .

---

(١) (ص ٦٥)

(٢) (ص ٤٣)

(٣) (ص ٤٦)

(٤) انظر مثلا (ص ٤٨)

ومما يجب التنبيه عليه أن المؤلف لم يقتصر على شرح مـذاهب القـراء في كيفية نطق قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ؛ بل عـرض اخـتلافهم في آيـات أخـرى وهي :

١- قوله تعالى ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام ١٤٣، ١٤٤].

٢- قوله تعالى ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ [يونس ٨١] .

٣- آيات الاستفهام المتكرر.

٤- قوله تعالى ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ [آل عمران ٦٦ وغيرها] .

٥- أحكام (سَوۡءَٰت) [الأعراف ٢٠ وغيرها]

٦- قوله تعالى ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ [الأحزاب ٤، والمجادلة ٢] .

المطلب الرابع : مصادر الكتاب .

اعتمد الرُّمَيْلي رحمه الله في كتابه (الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾) على ثلاثة مصادر أساسية هي :

أولا : الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ .

وهي رسالة قصيرة لابن الجزري رحمه الله ضمنها الرُّمَيْلي رحمه الله كاملة في كتابه حيث قال : "قال الشيخ العالم العلامة محمد بن الجزري في رسالته المسماة بـ ((الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾)) : كان الأصل فيها..." [1] .

وقال في نهاية النقل : " ... ويحتمله كلام صاحب **((العنوان))** أيضا. انتهى كلام الشمس بن الجزري رحمه الله تعالى" [2] .

ثانيا : النشر في القراءات العشر .

يذكر الرُّمَيْلي رحمه الله في نهاية بعض الفقرات قوله : (انتهى من **"**النشر**"**)[3] أو (ذكره في **"**النشر**"**)[4] .

ثالثا : فتح الكبير المتعال بشرح مُذْهِبة الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال [5] لمحمد بن القاسم البقري الشافعي رحمه الله .

---

(١) انظر (ص ٣١)

(٢) انظر (ص ٤٤)

(٣) انظر (ص ٥٩)

(٤) انظر (ص ٥٦)

(٥) في الأعلام (٧/ ٧) ورد الكتاب باسم : (فتح الكبير المتعال في حل بعض مشكلات الآيات) .

وهي رسالة لطيفة أثنى الرُّمَيْلي رحمه الله عليها، وبين مدى استفادته ونقله منها ؛ حيث قال : "مما قرأت به على شيخي الإمام... محمد بن قاسم البَقَري الشافعي الأزهري الأشعري... ولقد أجاد شيخنا... في رسالته المسماة بـ ((فتح الكبير المتعال بشرح مُذْهِبة الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال)) . فأوضح مشكلات هذه الآية الشريفة... فهي رسالةٌ جليلةُ المقدار ؛ لم يُسْبَق إلى مثلها في قطر من الأقطار ... وها أنا أغترف من بعض بحره ... وأخذت بعضا من فوائد هذه الرسالة العظيمة، والدرة الغويصة اليتيمة" [1] .

كما أن من مصادر هذا الكتاب والكتب الثلاثة ما يأتي :

١- التذكرة في القراءات الثمان، لابن غلبون رحمه الله (ت: ٣٩٩هـ)[2].

٢- الهادي، لأبي عبدالله بن سفيان رحمه الله (ت :٤١٥هـ) [3] .

٣- الهداية وشرحها، للمهدوي رحمه الله (ت :٤٣٠هـ) [4].

---

(١) انظر (ص ٤٤- ٤٥)

(٢) طبع الكتاب بتحقيق أيمن بن رشدي سويد في جدة، وأصله رسالة ماجستير في جامعة أم القرى(١٤١٠هـ).

(٣) حققه الدكتور يحيى الغوثاني، رسالة دكتوراه في جامعة أم درمان بالسودان .وسيرى النور قريبا بإذن الله، وله صورة في مركز الملك فيصل برقم (٨٦٥٠) .

(٤) (شرح الهداية) حقق مرتين من قبل حازم بن سعيد حيدر، وطبع في مكتبة الرشد في الرياض، وقد طبع طبعة جديدة في دار عمار في عمان .وحقق في جامعة بغداد كلية الآداب من قبل الدكتور سالم قدوري الحمد .

٤ - التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ت ٤٣٧هـ) [١] .

٥ - التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني رحمه الله (ت: ٤٤٤هـ) [٢].

٦ - التذكار في القراءات العشر، لأبي الفتح عبدالواحد بن شيطا رحمه الله (ت: ٤٤٥هـ)

٧- الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن الأهوازي رحمه الله (ت: ٤٤٦هـ) [٣] .

٨- العنوان في القراءات السبع، لأبي الطاهر إسماعيل بن طاهر بن خلف رحمه الله (٤٥٥هـ) [٤] .

٩- الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم الهذلي رحمه الله (ت: ٤٦٥هـ) .

---

(١) حقق الكتاب وطبع أكثر من مرة، والطبعة الأولى بتحقيق محمد محيي الدين رمضان، ونسخة حققت في الهند .

(٢) حقق هذا الكتاب عدة مرات، أولها بعناية المستشرق أوتوبريزل، وطبع في مطبعة الدولة في إستنبول سنة ١٩٣٠م لجمعية المستشرقين الألمانية .وحقق أيضا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب خلف الشغدلي.

(٣) حقق من قبل دريد حسن أحمد، رسالة ماجستير في جامعة بغداد، وطبع في دار الغرب الإسلامي، بيروت .

(٤) مطبوع بتحقيق الدكتور زهير زاهد، ونشر في مكتبة عالم الكتب . وقد حقق في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى للطالب عبدالمهيمن طحان (١٤٠٢هـ) .

١٠- الكافي في القراءات السبع، لأبي عبدالله بن شُرَيح رحمه الله (ت: ٤٧٦هـ) [١] .

١١- المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن سَوَّار رحمه الله (ت:٤٩٦هـ) [٢].

١٢- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، لابن بَلِّيمة رحمه الله (ت ٥١٤هـ) [٣] .

١٣- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر المعروف بابن الفَحَّام رحمه الله (ت: ٥١٦هـ) [٤].

١٤- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي، لأبي العز القلانسي رحمه الله (ت:٥٢١هـ) [٥].

١٥- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن مُحيصن واختيار

---

(١) مطبوع ، وقد حقق في رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، للطالب سالم غرم الله الزهراني (١٤١٩هـ)، وحققته أيضاً إيمان صالح مهدي عباس، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤١٧-١٩٩٦ .

(٢)حققه عمار الددو، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩م . وصدر عن دار البحوث للدراسات الإسلامية بدبي للمحقق نفسه . وحققه أحمد طاهر أويس، رسالة ماجستير، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٣) مطبوع بتحقيق سبيع حمزة حاكمي .

(٤) تحقيق الدكتور ضاري إبراهيم العاصي، وطبع في دار عمار في عمان، وحقق في رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية لطالب مسعود أحمد إلياس (١٤٠٨هـ) .

(٥) حقق في جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، للطالب عمر حمدان الكبيسي (١٤٠٣هـ) وطبع للمحقق نفسه .

خلف واليزيدي، لأبي محمد سبط ابن الخياط رحمه الله (ت:٥٤١هـ) [(١)] .

١٦- حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بـ"الشاطبية" . تأليف القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي رحمه الله (ت: ٥٩٠هـ) [(٢)] .

١٧- كتاب الإعلان، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل الصفراوي رحمه الله (ت٦٣٦هـ) [(٣)] .

١٨- فتح الوصيد شرح القصيد، للسخاوي (ت : ٦٤٣هـ) [(٤)] .

١٩- شرح الشاطبية للجعبري رحمه الله (ت: ٧٣٢هـ) . واسمه كنز المعاني[(٥)] .

٢٠- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، للقباقبي رحمه الله (ت: ٨٤٩هـ) [(٦)] .

---

(١) حقق في جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة دكتوراه، عبدالعزيز السبر (١٤٠٢هـ) . وكذلك حقق في جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، للطالبة وفاء قزمار (١٤٠٥هـ) .

(٢) حققت مرارا وطبعت، ومن أفضل النسخ المطبوعة منها حاليا تلك التي اعتنى بها الشيخ المقرئ محمد تميم الزعبي .

(٣) حقق في الجامعة الإسلامية من قبل الطالب سخاء أحسن أندونيسي.

(٤) طبع الكتاب بتحقيق كل من الدكتور مولاي محمد الإدريسي الظاهري، وأصله رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة محمد الخامس،الرباط . وطبعه أيضا الدكتور أحمد عدنان الزعبي، وأصله رسالة دكتوراه في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان .

(٥) انظر"الجعبري ومنهجه في كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني مع تحقيق نموذج من الكنز" للأستاذ أحمد اليزيدي .

(٦) طبع بتحقيق أحمد بكري، دار عمار للنشر والتوزيع، وطبع بتحقيق الدكتور فرحات عياش، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر .

المطلب الخامس : وصف النسخ الخطية .

استطعت –ولله الحمد- الحصول على نسختين خطيتين لهذا الكتاب ؛ كما حصلت على النسخة الوحيدة لكتاب ابن الجزري "الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾" وإليك بيان وتفصيل هذه النسخ .

النسخة الأولى : ورمزت لها بحرف (أ) .

مكان الحفظ : مركز الملك فيصل البحوث والدراسات الإسلامية – قسم المخطوطات برقم (٨٢) –قراءات .

عدد الأوراق : (١٧) ورقة .

عدد الأسطر : (١٧) سطرا .

نوع الخط : نسخي، وقد كتب النص بالمداد الأسود، وخطوط التنبيه بالمداد الأحمر، وكذلك بعض الكلمات .

الناسخ : عبدالرحمن بن سليم .

تاريخ النسخ : (١٢٦٤هـ) .

بداية المخطوط : الحمدلله الذي خص أولياءه بحفظ كتابه ...

ونهاية المخطوط : صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين كلما ذكرك الذاكرون .

قيمة النسخة : نقلت هذه النسخة من نسخة بخط مؤلفها وقوبلت عليها كما صرح بذلك كاتبها في نهاية المخطوط .

والنسخة يلحظ عليها أنها نسخة مصححة، وربما أكثر من مرة، وفيها

إشارات في المتن والهامش بالتعديل أو الكشط أو التصحيح، وستلاحظ ذلك جليا بإذن الله عند بيان الفروق بين النسختين في قسم التحقيق .

النسخة الثانية : ورمزت لها بحرف (ب) .

مكان الحفظ : في المكتبة الأزهرية ضمن مجموع برقم [٣٩] (٢٨٠١) [١]، وفي خزانة تطوان بالمملكة المغربية برقم (١٨٥/ ٣٢٨) [٢] . ولها صورة في الخزانة الحسنية بالرباط .

عدد الأوراق : (٧) ورقات . نسخة ضمن مجموع (٣٣-٣٩)

عدد الأسطر : (٢٣) سطرا .

نوع الخط : خط بقلم معتاد أشبه بالخط المغربي ؛ له اصطلاحاته مثل وضع نقطة واحدة تحت حرف الفاء، ونقطة واحدة فوق حرف القاف.

الناسخ : أحمد بن مسعود الكنسوسي الشويشي .

تاريخ النسخ : التاسع من شهر جمادى الأولى سنة (١١٢٠هـ) .

بداية المخطوط : الحمدلله الذي خص أولياءه بحفظ كتابه ...

نهاية المخطوط : ... صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين كلما ذكره الذاكرون وغفل عنه ذكره الغافلون .

قيمة النسخ : هي نسخة قديمة مصححة كتبها أحد تلاميذ المؤلف في زمنه، وعلى هوامشها تعليقات وتصحيحات .

النسخة الثالثة : نسخة كتاب (الإعلان عن مسألة الآن) لابن الجزري رحمه

---

(١) فهرس المكتبة الأزهرية (١/ ٨٢)

(٢) الفهرس الشامل –مخطوطات التجويد– (٢/ ٤٣٧)

الله، ورمزت لها بحرف (جـ) .

مكان الحفظ : في الجامع الكبير في صنعاء برقم (١٥٤٩) [١] .

عدد الأوراق : (٤) ورقات .

عدد الأسطر : (١٤) سطرا .

نوع الخط : فارسي غير مشكول .

الناسخ : غير مذكور .

تاريخ النسخ : (١٠٢٤هـ) في البلد الحرام في رباط ربيع .

بداية المخطوط : قال شيخنا وسيدنا الحاذق الماهر العلامة محرر عقود جواهر و أسرار السبع المثاني وشرح...

نهاية المخطوط : في اليوم التاسع شهر المحرم الحرام في البلد الحرام سنة أربع وعشرين بعد الألف المبارك في رباط ربيع والحمدلله رب العالمين ...

قيمة هذه النسخة : هي نسخة عزيزة فريدة وحيدة فيما أعلم، وخطها سيئ وصعب القراءة .

(١) الفهرس الشامل – مخطوطات التجويد – (١/ ١٦٦) فهرسة مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء (١/ ٧٤)، شيخ القراء الإمام ابن الجزري محمد مطيع (ص٣١)، الإمام ابن الجزري وجهوده في علوم القراءات عزيزة اليوسف، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود (ص ٢٦٢)، الإمام ابن الجزري وأثره في علم القراءات، رسالة دكتوراه، رابح دفرو، الجزائر (ص ١٨٦)

صورة للصفحة الأولى من النسخة (أ)

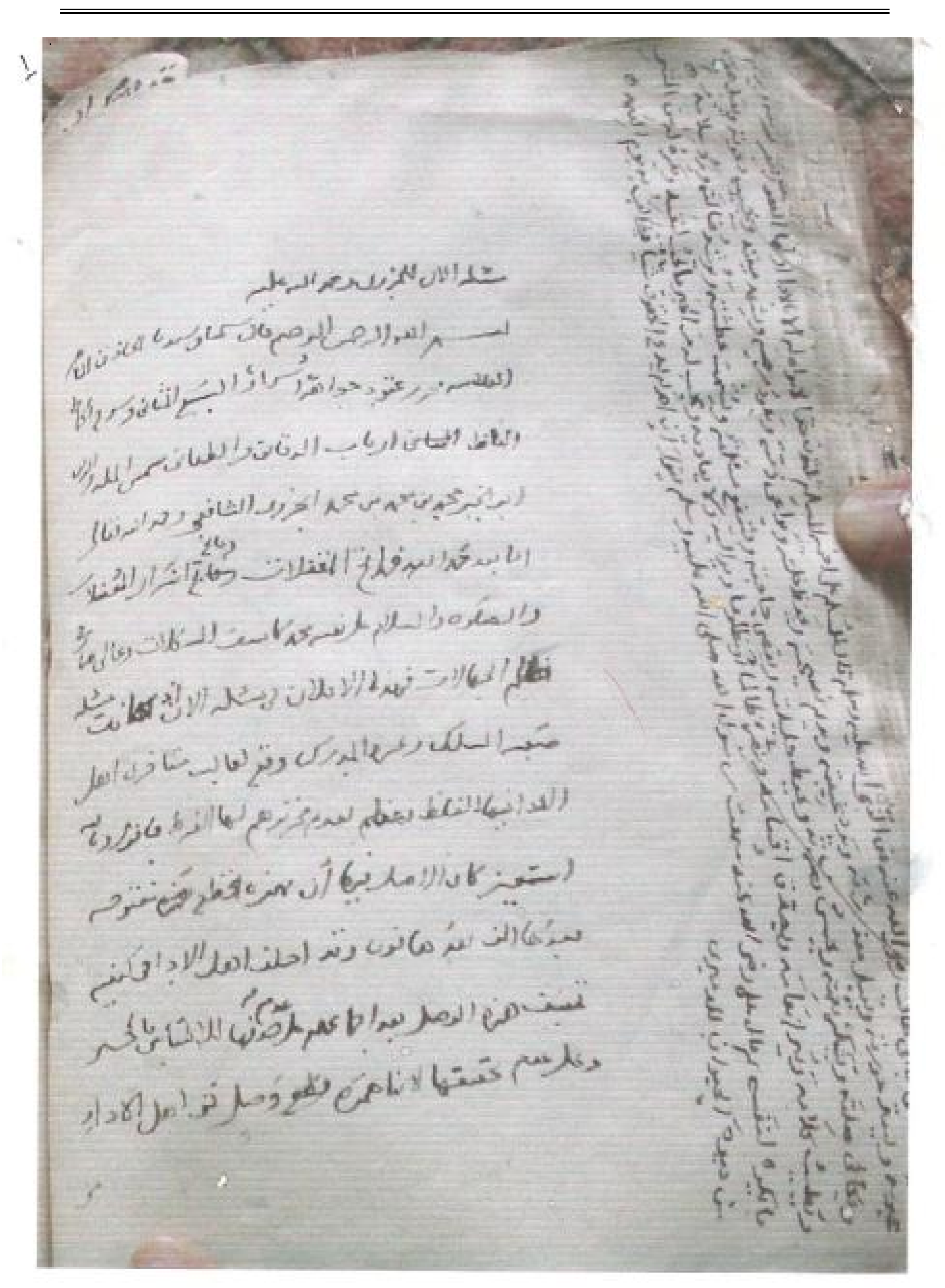
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خصّ أولياءه بحفظ كتابه المصون
ورفع عنوان تشريفهم فهم بذكره مشتغلون
واختصهم بعلم القراءات فهم بتيسير طيبة نشره
موقنون، وأسعدهم بحفظ كتابه فهم له مرتلون
مجودون، فنعم الفائزون بحفظه فرفع قدرهم وعلى غيرهم
متشرفون، فسعدوا دنيا وأخرى وفي الجنة
يرقون ويجزون، وأمنهم من مكره فهم في حرب
أمانيه آمنون، نحمده على ما أولانا من النعم فلحق
عنها بلسان الحمد مقصرون، ونشكره لشكر نعوت من
عددا في مزيد إنعامه يرتعون، ونشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها ليوم
لا ينفع فيه مال ولا بنون، ونشهد أن سيدنا محمدا
الذي أنزل عليه القرآن فأعجز الفصحاء والبلغاء
وتركهم في أمرهم متحيرون، ونسعد به قوم
فهم في القيامة السابقون الأولون، صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وذريته ما صاح طائر فوق
أعلا

صورة النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي خص أولياءه الحفظة لكتابه المصون، ورفع عنوان شرفهم
بذكره مشتغلون، ووفق بعضهم لعلم القراءات فهم بتبيين كيفية نشره مولعون
وأسعدهم بحفظ كتابه فهم له من تلاوته مجودون ولمعاني ما يحفظونه يتفهمون، ورفع قدرهم
وعلى غيرهم فهم منشرحون في الدنيا والآخرة في الجنة يرتقون ويقرؤون
وأمنهم من فكره فهم من هول ما فيه آمنون، أحمده حمدا على ما أولانا من النعم التي
عنها بلسان الحمد مقصرون، وأشكره شكر قوم عند أولي مزيد إنعامه يرجون
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها ليوم لا ينفع
فيه مال ولا بنون، ونشهد أن سيدنا محمدا الذي أنزل القرآن فأعجز الفصحاء
والبلغاء وتركهم في أمرهم متحيرون لا يستطيعون [illegible] فهم في [illegible] السابقون
ما ولوا، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وذريته ما صاح طائر فوق أغصان
الغصون، وبعد فيقول العبد الفقير الراجي من ربه [illegible] حسن الاطلاع على
[illegible] من أبعض [illegible] الصعيدي المالكي [illegible] الأزهري [illegible] في
أراجيز رسالة [illegible] بعض مشكلات قوله تعالى في سورة يونس أثم إذا ما وقع
آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون وقوله تعالى فيها ءالآن وقد عصيت
ومراتبه من الأوجه للقراء السبعة والعشرة وكذلك [illegible] إذا استعمل في
بعض سور القرآن مما قرأناه على شيخنا الإمام العالم العلامة عمدة الطالبين
وعمدة السالكين [illegible] من أهل زمانه ووحيد عصره وأوانه محمد بن قاسم البقري
الشافعي [illegible] الأزهري الأشعري حفظه الله تعالى على [illegible] ونفعنا ببركاته
وبركات علومه في الدنيا والدين وسميته الدرر الحسان في مشكلات
قوله تعالى الآن [illegible] وعليه المعول والتكلان [illegible]
في تعريف همزة [illegible] الداخلة على قوله تعالى الآن [illegible] الشيخ العلامة
العلامة محمد بن [illegible] رسالته [illegible] بأن أعلاه [illegible] مشكلة [illegible]

صورة للصفحة الأولى من النسخة (ب)



مسألة الآن للجزري رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم قال سيدنا وشيخنا [illegible]
[illegible] الحافظ [illegible] أرباب [illegible] شمس الملة والدين
أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي رحمه الله تعالى
أما بعد حمداً لله فالق [illegible] ومانح أسرار [illegible]
والصلاة والسلام على نبيه محمد كاشف المشكلات [illegible]
[illegible] همزة [illegible] مسألة الآن [illegible]
[illegible] وقد [illegible] أهل
الأداء [illegible]
[illegible] أن همزة [illegible]
[illegible] وقد اختلف أهل الأداء في كيفية
تسهيل هذه الهمزة [illegible] للاثنين [illegible]
[illegible] أهل الأداء

صورة للصفحة الأولى من النسخة (جـ)

القسم الثاني : النص المحقق

الدرر الحسان في حَلِّ مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾

جمع الفقير الحقير أبي الصلاح علي نور الدين بن محسن الصعيدي المالكي الوفائي الأزهري عفا الله عنه آمين آمين [1] .

(١) صفحة العنوان في نسخة (أ) .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين [١]،

/ [أ(١/أ)] [ب (٣٣/ ١)] الحمد لله الذي خصَّ أولياءَهُ بحفظ كتابه المصون، ورفع عنوان شرفهم ؛ فهم [٢] بذكره مشتغلون، وأتحفهم بعلم القراءات ؛ فهم بتيسير [٣] طيبة نشره موفقون، وأسعدهم بحفظ كتابه ؛ فهم له مرتلون مجودون ؛ ففازوا بحفظه ؛ فرفع قدرهم، وعلى غيرهم متشرفون ؛ فسعدوا دنيا وأخرى، وفي الجنة يَرْقون ويَقِرُّون [٤]، وآمنهم من مكره ؛ فهم في حرز أمانيه آمنون، نحمده على ما أولانا من النعم ؛ فنحن عنها بلسان الحمد مقصرون، ونشكره شكر قوم غَدَوا في مزيد أنعامه يرتقون [٥]، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له [٦] ؛ شهادة ندخرها ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، ونشهد أن سيدنا محمدا الذي أنزل عليه القرآن ؛ فأعجز الفصحاء والبلغاء، وتركهم في أمرهم متحيرون ؛ فَسُعِد به قومٌ فهم في القيامة السابقون الأولون صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وذريته ما صاح طائر فوق أعلى/ [أ(١/أ)] الغصون .

وبعد

(١) في (ب) : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله .

(٢) (فهم) ليست في (ب) .

(٣) في (أ) : بتسير .

(٤) في (ب) : ويقرؤون .

(٥) في (ب) : يرتعون .

(٦) (لا شريك له) غير واضحة في (ب) وكتبت بوضوح في هامشها .

فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه أبو الصَّلاح عليٌّ نور الدين بن مُحسن الصَّعيدي المالكي الوفائي الأزهري : سألني بعض إخواني أن أجمع رسالةً في بعضِ مشكلات قوله تعالى في سورة يونس ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾[١]، وقوله تعالى فيها أيضا ﴿ ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾[٢]، وما فيهما من الأوجه للقراء السَّبعة والعشرة، وكذلك آيات الاستفهام في بعض سور القرآن مما قرأت به على شيخي[٣] الإمام العالم العلاَّمة مُفيد الطالبين، وعمدة السالكين، صوفي أهل زمانه، وَوحيد عصره وأوانه : محمد بن قاسم البَقَري الشافعي الأزهري الأشعري[٤] حفظه الله تعالى على المسلمين، ونفعنا ببركاته[٥] وبركات علومه في الدنيا والدين، وسميتها "الدرر الحسان في حَلِّ[٦] مشكلات قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾" .

فأقول وبالله المستعان وعليه المعول والتكلان : مقدمة في تعريف همزة الاستفهام الدَّاخلة على قوله تعالى ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ .

---

(١) آية رقم ٥١ .

(٢) آية رقم ٩١ .

(٣) في (ب) : الشيخ .

(٤) سبقت ترجمته في مطلب : شيوخه من المبحث الأول : ترجمة المصنف (ص ٧) .

(٥) المؤلف عفا الله عنه ذو نزعة صوفية كما قدمت في ترجمته ؛ لكن ينبغي الحذر و التحرز من هذه العبارات ونحوها ؛ لأن فيها تعلق بالصالحين وتبرك بهم وهذا قد يكون وسيلة من وسائل الشرك .

(٦) (حل) ليست في (ب) .

قال الشيخ العالم العلامة محمد بن الجزري/ [أ(٢/أ)] في رسالته المسماة بـ "الإعلان في مسألة ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾" [(١)]:/ [ب (٣٣/ ب)] كان الأصل فيها (أألأن) بهمزة قطع مفتوحة بعدها ألف [(٢)] وصل بعدها لام ساكنة بعدها همزة مفتوحة بعدها نون [(٣)].

وقد اختلف أهل الأداء[(٤)] في كيفية تخفيف [(٥)] همزة الوصل بعد إجماعهم على عدم [(٦)] حذفها للالتباس بالخبر، وعلى عدم تحقيقها ؛ لأنها همزة وصل[(٧)] ؛ فمن أهل الأداء مَن خففها بأن جعلها بَيْن بَيْن [(٨)] ؛ لانفتاحها

(١) ورد في بداية نسخة (جـ) ما نصه :

((بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخنا وسيدنا الحاذق الماهر العلامة محرر عقود جواهر و أسرار السبع المثاني وشرح (....) ألفاظ أرباب الدقائق (....) شمس الملة والدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي رحمة الله تعالى عليه أما بعد : حمدا لله فاتح المغلقات ومانح أسرار المعضلات والصلاة والسلام على نبيه محمد كاشف المشكلات وعالي (...) أظلم الجهالات، فهذه ((الإعلان في مسألة الآن)) إذ كانت مسألة صعبة المسلك وعرة المدرس، وقع لغالب متأخري أهل الأداء فيها الغلط وعظم بعد (...) لها الفرط فأقول وبالله أستعين)) .

(٢) (ألف) من (أ) وألحقت فوق السطر في (ب)

(٣) في (جـ) : كان الأصل فيها (أأن) بهمزة قطع مفتوحة بعد ألف بعدها نون .

(٤) أهل الأداء : أئمة نقل القرآن الكريم وقراءاته وحذاقهم .

إبراز المعاني (ص ١٥١) مختصر العبارات (ص ٣٣)

(٥) في (ب) : تحقيق .

(٦) (عدم) من (أ) و(ب) وألحقت فوق السطر في (جـ) .

(٧) في (جـ) : قطع . وضرب عليها وكتب بعدها : وصل .

(٨) بين بين : نطق الهمزة بينها وبين حرف من جنس حركتها، فتجعل الهمزة المفتوحة بين الهمزة المفتوحة والألف وتجعل المكسورة بين الهمزة المحققة والياء الممدودة وتجعل المضمومة بين =

وانفتاح ما قبلها قياسا على تخفيف ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[(١)]، وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن طاهر[(٢)] بن خلف[(٣)] صاحب "العنوان"[(٤)]؛ لم يذكر[(٥)] غيره، وأحد الوجهين في "الكامل" و"التيسير"[(٦)] و"الشاطبية"، وهو اختيار أبي عمرو عثمان بن سعيد[(٧)] الداني[(٨)]، قال: وهو الأوْجَه عندنا في تسهيل[(٩)] هذه الهمزة؛ لقيامها في الشعر مقام

= الهمزة والواو الممدودة .

مختصر العبارات (ص ٣٨)

(١) سورة البقرة آية رقم ٦ .

(٢) (بن طاهر) ليست في (جـ) .

(٣) إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر النحوي المقرئ الأنصاري .

مؤلف كتاب "العنوان" و"الاكتفاء" وغيرهما . توفي سنة (٤٥٥هـ)

معرفة القراء الكبار (١/ ٤٢٣) غاية النهاية (١/ ١٦٤) بغية الوعاة (١/ ٤٤٨) مقدمة تحقيق "العنوان في القراءات السبع" الأستاذ عبدالمهيمن طحان (ص ٦٠-٧٦)

(٤) العنوان في القراءات السبع (ص ٤٦)

(٥) كذا في (جـ) . وأما في (أ) و(ب) : لم يذكره .

((٦ التيسير في القراءات السبع (ص ١٤٩)

(٧) (عثمان بن سعيد) من (أ) و(ب) وألحق فوق السطر في (جـ) .

(٨) عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني .

ولد سنة (٣٧١هـ)، قرأ على طاهر بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد، له كتب كثيرة قيمة منها : "جامع البيان" و"التيسير" و"المقنع" . توفي سنة (٤٤٤هـ)

معرفة القراء الكبار (١/ ٤٠٦) غاية النهاية (١/ ٥٠٣) شجرة النور الزكية (ص١١٥) مقدمة كتاب جامع البيان (١/ ٦-٣٨)

(٩) التسهيل : هو النطق بالهمزة بين همزة وحرف مد، أي جعل حرف مخرجه بين مخرج الهمزة المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها ؛ فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف، =

المتحركة، ولو كانت مبدلة من همزة ؛ لقامت فيه مقام الساكن المحض، ولو كان كذلك لانكسر هذا البيت، وهو ما أنشده ابن الأنباري [(١)] :

أَأَلْحَق إنْ دارُ الرَّباب تَبَاعَدَتْ أَو انبتَّ [(٢)] حَبْلٌ إن قلبك طائر

وقال آخر [(٣)] :

أَأَلخيرُ الذي أنا ابْتَغِيهِ أمِ الشَّرُّ الذي هو يَبْتَغِيني

/ [أ(٢/ب)] وأنشد قطرب [(٤)] لجميل [(١)] :

= وتجعل المكسورة بين الهمزة والياء الممدودة، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو الممدودة . إبراز المعاني (ص ١٤٦) مختصر العبارات (ص٤٢)

ولعل المقصود بالتسهيل هنا التسهيل اللغوي الذي هو مطلق التغيير وهو وارد عند علماء القراءات، ويعبر عنه أيضا كما عبر به المؤلف (تخفيف همزة الوصل) فيكون اختيار أبي عمرو الداني تخفيفها بجعلها (بين بين) الذي هو التسهيل اصطلاحا .انظر الإضاءة في أصول القراء للشيخ علي الضباع (ص٢٩)

(١) كتب في هامش (جـ) : هو أبو بكر بن الأنباري (...) من كبار النحويين .

محمد بن القاسم بن محمد أبو بكر الأنباري البغدادي .

ولد سنة (٢٧١هـ)، روى القراءة عن إدريس بن عبد الكريم، وسمع من عبدالكريم الشذائي، له "كتاب الوقف والابتداء" وغيره . توفي سنة (٣٢٨هـ) .

تاريخ بغداد (٣/ ١٨١) معرفة القراء الكبار(١/ ٢٨٠) غاية النهاية (٢/ ٢٣٠)

والبيت لعمر بن أبي ربيعة وهو في ديوانه (ص ١٠٩) وانظر الكتاب لسيبويه (٣/ ١٣٦) شرح التسهيل (٣/ ٤٦٧) النشر (١/ ٣٧٧) .

(٢) في (ب) : أو أن نبت . وفي (جـ) : أأنبت .

(٣) في (ب) : الآخر . والبيت للمثقب العبدي انظر ديوانه (ص ٢١٣) . و "تأويل مشكل القرآن" (ص ١٧٦)

(٤) محمد بن المستنير النحوي أبو علي البصري .

أخذ عن سيبويه وغيره، ويقال : إنه هو الذي لقبه قطربا ؛ لمباكرته إياه في الأسحار . قال =

فقلت لها : جودي فقالت مُجيبةً   أأَلْجِدُّ هذا منكَ أم أنتَ هازلُ

ومنهم من خففها بالبدل [٢] ؛ فأبدلها ألفا محضة ؛ لأنها واجبة التخفيف فتخفيفه [٣] بالبدل، وإنما خففت[٤] المفتوحة بعد فتح بالبدل جوازا كـ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ .

والبدل مذهب الأكثرين من النحاة وأهل الأداء، وهو الذي قرأنا به من طريق ابن غَلْبون[٥]، ومكي[٦] صاحب

= الخطيب : وكان موثقا فيما يحكيه . توفي سنة (٢٠٦هـ) .
تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٨) لسان الميزان (٥/ ٣٧٨) بغية الوعاة (١/ ٢٤٢) وانظر مقدمة كتاب الأضداد لقرب للدكتور حنا حداد (ص ١٧-٥٥)

(١) جميل بن عبدالله بن معمر بن صباح أبو عمرو العذري .
شاعر أموي ، من أشهر شعراء الغزل، وكان عفيفاً، حيياً، ديناً . توفي سنة (٨٢هـ) وقيل بعدها .
الشعر والشعراء (١/ ٤٣٤) سير أعلام النبلاء (٤/ ١٨١) خزانة الأدب (١/ ٣٩٧)
والبيت في ديوانه (ص ١١٦)

(٢) البدل :إقامة الألف والياء والواو مقام الهمزة عوضا عنها .
مختصر العبارات (ص٣٧)

(٣) في (جـ) : بتخفيفها .

(٤) كذا في جميع النسخ . ولعل المقصود (كما خففت...) لأن المذهب في المفتوحتين : البدل والتسهيل ؛ فيكون وجه البدل جائز، وهذا خاص لورش من طريق الشاطبية ولبعض القراء ؛ لوجود الوجه الآخر وهو التسهيل .

(٥) طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله بن غَلْبُون بن مبارك أبو الحسن الحلبي .
أخذ القراءة عن والده، وقرأ عليه أبو عمرو الداني، ألف كتاب "التذكرة في القراءات الثمان" .
توفي سنة (٣٩٩هـ) .
معرفة القراء الكبار (١/ ٣٦٩) غاية النهاية (١/ ٣٣٩) مقدمة كتاب "التذكرة في القراءات الثمان" للأستاذ أيمن سويد (ص ٢٩-٧٠)

(٦) مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد أبو محمد القيسي القيراوني ثم الأندلسي القرطبي .
=

"التبصـرة" [١]، وأبي العباس المهـدوي [٢] صـاحب "الهدايـة" [٣]، وأبي عبدالله بن سفيان[٤] صاحب "الهادي"، وأبي عبدالله بن شُرَيح [٥] صاحب "الكـافي" [٦]، وأبي القاسم بـن القاسـم [٧] بـن الفَحَّـام [٨] صـاحب

= ولد سنة (٣٥٥هـ) . قرأ على طاهر بن غلبون وأبيه، له كتب كثيرة منها "التبصرة في القراءات السبع"، و "الكشف عن وجوه علل القراءات"، و"الهداية في معاني القرآن" . توفي سنة (٤٣٧هـ) .
معرفة القراء (١/ ٣٩٤) غاية النهاية (٢/ ٣٠٩)

(١) التبصرة في القراءات السبع (ص ٢٥٨، ٢٧٦)

(٢) أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي .
الإمام العلامة، قرأ على محمد بن سفيان وغيره، له مؤلفات كثيرة منها "الهداية في القراءات السبع"، و"التفصيل"، و"التحصيل" . توفي سنة (٤٣٠هـ) .
معرفة القراء الكبار (١/ ٣٩٩) غاية النهاية (١/ ٩٢) مقدمة كتاب "شرح الهداية " للدكتور حازم حيدر (١/ ٥٥-١٠٨)

(٣) شرح الهداية (١/ ٣٤،٣٩)

(٤) محمد بن سفيان أبو عبدالله القيرواني .
الفقيه المالكي، عرض الروايات على أبي الطيب بن غلبون، له كتاب "الهادي" . توفي عام (٤١٥هـ).
معرفة القراء الكبار (١/ ٣٨٠) غاية النهاية (٢/ ١٤٧) شذرات الذهب (٥/ ٨٠)

(٥) محمد بن شُرَيح بن أحمد بن محمد الرعيني أبو عبدالله الأشبيلي .
ولد سنة (٣٩٢هـ)، سمع وروى كثيراً . قال ابن بشكوال : وكان من جملة المقرئين وخيارهم ؛ ثقة في روايته . له كتاب "الكافي في القراءات السبع" .توفي في شوال سنة (٤٧٦هـ) .
الصلة لابن بشكوال (٢/ ١٥٣) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٥٥٤) غاية النهاية (٢/ ١٥٣) مقدمة تحقيق كتاب الكافي في القراءات السبع سالم الزهراني (ص ٣٨-٨٦)

(٦) الكافي في القراءات السبع (ص ٢١٠،٢٣٢)

(٧) (بن القاسم) ليست في (جـ) .

(٨) عبدالرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم بن الفحام الصقلي .
=

"التجريـد" [١]، والعـراقيين قاطبـة، وهـو الوجـه الثـاني في "الكامـل"، و"التيسير" [٢]، و"الشاطبية" [٣]، فمن لم ينقل [٤] حركة الهمزة بعد اللام إلى اللام الساكنة قبلها مَدَّ [٥] على [٦] الألف بعد الهمزة الأولى مداً مشبعاً[٧]؛ لالتقاء الساكنين كفواتح السور، ومن نقل[٨] كورش[٩]، وقالون [١٠]، وأبي

= ولد سنة (٤٢٥هـ) تقريبا، مؤلف كتاب "التجريد" . توفي سنة (٥٣٦هـ) .
سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٨٧) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٧٢) غاية النهاية (١/ ٣٧٤) مقدمة تحقيق كتاب التجريد د. ضاري العاصي (ص ١١-٢٣)

(١) التجريد لبغية المريد (ص ١٣٧)

(٢) التيسير في القراءات السبع (ص ١٤٨،٣١٠)

(٣) الوافي شرح الشاطبية (ص ٨٨)

(٤) في (جـ) : فمن ينقل .

(٥) المد : إطالة الصوت بأحد حروف المد ملاقاة الهمز أو السكون .
رياضة اللسان (ص٧٤) مختصر العبارات (ص ١٠٦)

(٦) كذا في جميع النسخ، ولعل كلمة (على) مقحمة، والمعنى بدونها أوضح ؛ فالمذهب لمن ينقل حركة الهمزة بعد اللام إلى اللام الساكنة قبلها مَدَّ الألف بعد الهمزة الأولى مدا مشبعا .

(٧) الإشباع : إتمام الحكم المطلوب في المدود الفرعية الزائدة على مقدار المد الطبيعي .
مرشد القارئ (ص ٢٧٧) مختصر العبارات (ص٢٤)

(٨) النقل : تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة .
إفادات العطار (ص١٣٦) إبراز المعاني (ص ٤٢) مختصر العبارات (ص ١٢٥)

(٩) عثمان بن سعيد أبو سعيد القرشي مولاهم المصري .
الملقب بورش . ولد سنة (١١٠هـ) يروي عن نافع بن أبي نعيم . توفي بمصر سنة (١٩٧هـ) .
سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٩٥) معرفة القراء الكبار(١/ ١٥٢) غاية النهاية (١/ ٥٠٢)

(١٠) عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزرقي أبو موسى المديني .
قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم، ولقب قالون لجودة قراءته . توفي سنة (٢٢٠هـ)
=

جعفر[1] فلا يخلو إما أن يعتد[2] بالعارض[3] أو لا ؛ فإن لم يعتد بحركتها وقدر[4] سكونها إذ[5] النقل عارض وجب حينئذ مد الألف بعد همزة / [أ(٣/أ)] الاستفهام مداً مشبعاً كما يجب مدها حالة عدم النقل[6]، وإن اعتد بحركتها قَصَرَ. وهذان الوجهان نص عليهما أبو الحسن / [ب (٣٤/أ)] طاهر بن غَلْبُون وغيره في ﴿الٓمٓ أَحَسِبَ﴾[7] حالة النقل، وفي ﴿الٓمٓ اللَّهُ﴾[8] حالة الوصل[9]، وذلك أصل مطرد عند القراء .

= سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٢٦) معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٥) غاية النهاية (١/ ٦١٥)

(١) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي المدني .

أحد القراء العشرة، تابعي مشهور، عرض القرآن على ابن عباس وأبي هريرة . توفي سنة (١٣٠هـ)

معرفة القراء الكبار (١/ ٧٢) غاية النهاية (٢/ ٣٨٢)

(٢) في (ب) : أما يعتد .

(٣) في (أ) : عن العارض . وكأنها عدلت إلى : بالعارض .

العارض : لغة :الشيء يحول دون شيءٍ آخر.واصطلاحًا : ما يكون محمولا على الشيء خارجًا عنه، فالوضع الطارئ أو الحادث للكلمة أو العبارة أو التركيب يسمى عارضًا . الأصل والعارض في أحكام التجويد والقراءات د. حاتم التميمي (ص ١١)

(٤) في (جـ) : بقدر .

(٥) في (أ) : إذا .

(٦) كذا في (جـ)، وأما في (أ) و (ب) : حالة النقل . وما أُثبت هو الصحيح يدل على ذلك ما ذكره آنفا في مذهب من لم ينقل .

(٧) سورة العنكبوت آية رقم ١-٢ . وفي (جـ) زيادة : (الناس) .

(٨) سورة آل عمران آية رقم ١-٢ .

(٩) التذكرة في القراءات الثمان (١/ ٧١)

إذا علم ذلك ؛ فإن لورش مذهبا آخر يختص به في المد بعد الهمز، وذلك المقصود من ذكر هذه المسألة، فتقول [(١)] الأئمة الذين [(٢)] نقلوا عن ورش من باب ﴿ ءَامَنَ ﴾ [(٣)] و ﴿ ءَازَرَ ﴾ [(٤)] وشبهه لا يخلو عندهم حرف المد الأول من ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ إما أن يكون واجب البدل أو جائِزَهُ، فمن كان عنده جائز البدل كصاحب "التيسير" [(٥)] و"الشاطبية" فلا يجوز أن يلحق عنده بباب ﴿ءَامَنَ﴾ و﴿ءَازَرَ ﴾ ؛ لأنه [(٦)] واجب البدل [(٧)] ؛ بل بباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ و﴿ ءَأَلِدُ ﴾ [(٨)]، فإنه جائز البدل ؛ لثبوت التسهيل عندهم في القراءة الأخرى؛ فإن نظرنا إلى ما كان في الأصل قبل النقل مددناهم [(٩)] مداً مشبعاً مثل : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ و﴿ءَأَنتَ ﴾ [(١٠)] حالة البدل أيضا، وأما من كان عنده واجب البدل كما هو مذهب/ [أ(٣/ ب)] الجمهور من أهل الأداء فلا يجوز [(١١)] أن

---

(١) في (ب) : فيقول .

(٢) (الذين) ليست في (جـ) .

(٣) سورة البقرة آية رقم ١٣ وغيرها .

(٤) سورة الأنعام آية رقم ٧٤ .

(٥) التيسير في القراءات السبع (ص ١٤٩)

(٦) في (جـ) : فإنه .

(٧) (أو جائزه ... البدل) من (أ) و(ب) وألحقت في هامش (جـ) .

(٨) سورة هود آية رقم ٧٢ .

(٩) في (ب) و(جـ) : مددنا .

(١٠) سورة المائدة ١١٦ والأنبياء آية رقم ٦٢ .

(١١) في (جـ) زيادة : أيضا .

تلحق [1] عندهم بباب ﴿ءَامَنَ﴾ و﴿ءَازَرَ﴾ إلا على تقدير اعتدادهم بالعارض، وذلك بعد [2] أصل لورش ينبغي أن يُعرف، وهو أن مذهبه أن حرف المد الواقع بعد الهمزة إذا وقع بعده [3] همزة أو ساكن مد لأجل الهمزة والساكن ؛ لأنه أقوى ؛ فيُلغي الأضعف، وهو مده لأجل الهمزة قبله؛ لأن مد حرف المد للهمزة قبله ضعيف ومده للهمزة[4] بعده أو للساكن قوي، وإذا اجتمع معنا سببان ضعيف وقوي روعي الأقوى وأُلغي الأضعف، ولذلك لم يكن لورش في : ﴿ءَآمِّينَ﴾ [5]، و﴿رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ [6]، و﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾ [7] ونحوه ثلاثة أوجه؛ بل وجهٌ واحدٌ، وهو المد مراعاة للهمزة والساكن الذي بعد حرف المد، وله إذا وقف على ﴿رَءَآ﴾ و﴿وَجَآءُوٓ﴾ الثلاثة الأوجه التي له ؛ لزوال الهمزة التي بعدها.

فإذا عُلم ذلك ؛ فإن لم يعتد بالعارض في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ وهو نقل الحركة يمد لورش مداً مشبعاً من / [أ(٤/أ)] أجل سكون اللام[8] ؛ لأن حركتها عارضة،

(١) في (أ) و(جـ) : يلحق .

(٢) في (جـ) زيادة : تقدير .

(٣) في (ب) : بعد .

(٤) (قبله ضعيف ومده للهمزة) ليست في (جـ).

(٥) سورة الأنعام آية رقم ٢.

(٦) سورة هود آية رقم ٧٠ .

(٧) سورة يوسف آية رقم ١٦ .

(٨) في (جـ) : الهمزة . وضرب عليها وكتب : اللام .

فهي على هذا التقدير مثل : ﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ﴾، و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [١]، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ﴾ [٢]، وإن اعتددنا بالعارض وإلى ما آل إليه اللفظ يكون فيه ثلاثة أوجه : فيشبعه مَنْ مذهبه الإشباع، ويوسطه مَنْ مذهبه التوسط، ويقصره مَنْ مذهبه القصر [٣] ؛ هذا حكم الألف التي قبل اللام .

وأما الألف التي بعد اللام ؛ فإن من نقل عن ورش مد ﴿ءَامَنَ﴾ و﴿ءَازَرَ﴾ فيها على ثلاثة أقسام [٤] : منهم من أطلق فيها المد كسائر الباب، ولم يفرق بينهما وبين غيرهما كمكي [٥] صاحب "التبصرة" [٦]؛ فإنه استثنى ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [٧] / [ب(٣٤/ب)]، ولم يستثن ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ومذهبه الإشباع [٨]، وكأبي عمرو الداني صاحب "التيسير" [٩]؛ فإنه لم يستثنه مع استثنائه ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وغيره [١٠]، ومذهبه التوسط، ومنهم من استثناه كما استثنى غيره كأبي

---

(١) سورة الأنعام آية رقم ١٤٣ و ١٤٤

(٢) سورة يونس آية رقم ٥٩

(٣) القصر: ترك الزيادة في المد .

إبراز المعاني (ص ١١٣) مختصر العبارات (ص٩٧)

(٤) في (جـ) : أوجه . وضرب عليها وكتب : أقسام .

(٥) في هامش (ب) : فمكي .

(٦) التبصرة في القراءات السبع (ص ٢٥٩)

(٧) سورة النجم آية رقم ٥٠ .

(٨) في (جـ) : إشباع المد .

(٩) التيسير في القراءات السبع (ص ١٤٨)

(١٠) أبو عمرو لم يستثنها في "التيسير" ؛ لكنه استثناها في "الجامع في القراءات السبع" (٢/ ٤٨٠) .
=

عبدالله بن سفيان صاحب "الهادي"، وأبي عبدالله بن شريح صاحب "الكافي"(١)، وأبي العباس المهدوي صاحب "الهداية" (٢)، ومنهم/ [أ(٤/ب)] من لم يستثنه ولا استثنى شيئا من الباب ؛ فما أجمع على استثنائه كـ ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ و﴿مَسۡـُٔولٗا﴾ (٣) مما اختلف فيه كـ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ و﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ (٤) كأبي الطاهر صاحب "العنوان" (٥)، والأهوازي (٦)، وابن الفحام صاحب "التجريد"(٧)، وأبي الحسن بن بَلِّيمة (٨) صاحب

= وقد ذكر ابن الجزري أن أبا عمرو نص على الخلاف فيها في كتابيه "الإيجاز" و"المفردات" .النشر (١/ ٣٤١)

(١) الكافي في القراءات السبع (ص٢١١)

(٢) شرح الهداية (١/ ٣٩)

(٣) سورة الإسراء آية رقم ٣٤ وغيرها .

(٤) الجملة غير واضحة، ولعل المراد أن منهم من لم يستثنه ولا استثنى شيئا من الباب مما أجمع على استثنائه ولا مما اختلف فيه .

(٥) العنوان في القراءات السبع (ص٤٣)

(٦) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي .

ولد سنة (٣٦٢هـ) بالأهواز، قرأ على ابن شنبوذ وابن مجاهد، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي . توفي سنة (٤٤٦هـ)

سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٠٢) غاية النهاية (١/ ٢٢٠) لسان الميزان (٢/ ٢٣٧) مقدمة كتاب الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة للدكتور دريد حسن (ص ١١-٤١)

انظر الوجيز (ص ٩٨)

(٧) التجريد لبغية المريد (ص ١٣٨)

(٨) الحسن بن خلف بن عبدالله بن بَلِّيمة أبوعلي الأهوازي الميلي القيراوني .

ولد سنة (٤٢٧هـ)، قرأ على أبي معشر الطبري وغيره، له كتاب "تلخيص العبارات". توفي سنة (٥١٤هـ) .

=

"التلخيص" [١] ؛ فيحتمل لهم وجهان أن يكون [٢] مستثنى [٣] عندهم كما استثناه غيرهم، وأن لا يكون [٤] مستثنى عندهم [٥] كمن لم يستثنه . فإذا جعلناه غير مستثنى أشبعه من مذهبه الإشباع كصاحب "العنوان" و"التجريد" ووسطه من مذهبه التوسط كالأهوازي، وابن بَلِّيمة.

فحينئذ يكون حاصل ما يظهر لورش في هذه الكلمة على تقدير جواز البدل كما هو مذهب الشاطبي[٦]، والداني [٧]، ومن وافقهما، وعلى تقدير وجوب البدل على مذهب غيرهم إن لم يعتد [٨] بعارض في المذهبين ستة أوجه :

أحدها [٩] :مد الأول والثاني مداً مشبعاً، وهذا الوجه طريق الشاطبي[١٠]،

= معرفة القراء الكبار (١/ ٤٦٩) غاية النهاية (١/ ٢١١) شذرات الذهب (٦/ ٦٨) مقدمة تحقيق كتاب "تلخيص العبارات" لسبيع حاكمي (ص٦-٧)

(١) تلخيص العبارات (ص ٢٧،٢٨)

(٢) في (أ) : يكو .وفي (جـ) : أن أن يكون .

(٣) في (ب) كتبت هكذا : مستثناً .

(٤) كذا في (جـ) .وأما في (أ) و(ب) : وأن يكون .

(٥) (عندهم) ليست في (ب) .

(٦) القاسم بن فِيْرُّه بن خلف أبوالقاسم الشاطبي الرعيني الضرير .
الإمام الكبير . ولد سنة (٥٣٨هـ)، نظم قصيدته اللامية في القراءات، والرائية في الرسم . توفي سنة (٥٩٠هـ) .
معرفة القراء الكبار(٢/ ٥٧٣) غاية النهاية (٢/ ٢٠) شذرات الذهب (٦/ ٤٩٤)

(٧) التيسير في القراءات السبع (ص ٣١٠)

(٨) في (جـ) : إن يعتد .

(٩) (أحدها) ليست في (جـ) .

(١٠) الوافي شرح الشاطبية (ص ٧٥)

ومكي [1]، ويحتمل لصاحب "التجريد" [2]، ولا يجوز أن يكون لصاحب "العنوان" / [أ(٥/أ)]لأن مذهبه تسهيل الأول [3] .

الثاني: مد الأول وتوسط[4] الثاني طريق "التيسير"[5] و"الشاطبية"[6]، ويحتمل الأهوازي [7]، وابن بَلِّيمة [8].

الثالث:مد الأول وقصر الثاني طريق الشاطبي أيضا [9]، وطريق ابن سفيان، وابن شُرَيح[10]، والمهدوي [11]، ويحتمل الأهوازي [12]، وابن بَلِّيمة[13]، وصاحب "التجريد" [14].

فهذه ثلاثة أوجه مع مد الأول على تقدير جواز البدل ووجوبه نظرا للأصل وعدما للاعتداد بالعارض .

---

(١) التبصرة في القراءات السبع (ص ٢٦٧)

(٢) التجريد لبغية المريد (ص ١٣٨)

(٣) العنوان في القراءات السبع (ص ٤٦) . وفي (جـ) : الأولى .

(٤) في (جـ) : توسيط .

(٥) التيسير في القراءات السبع(ص ١٤٩)

(٦) في (جـ) : طريق الشاطبية والتيسير .

(٧) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية (ص ٩٨) . و في (جـ) : للأهوازي .

(٨) تلخيص العبارات (ص ٢٨)

(٩) الوافي شرح الشاطبية (ص ٧٥)

(١٠) الكافي في القراءات السبع (ص٢٢١)

(١١) شرح الهداية (١/ ٣٩)

(١٢)الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية (ص ٩٩) .وفي (جـ) : للأهوازي .

(١٣) تلخيص العبارات (ص ٢٨)

(١٤) التجريد لبغية المريد (ص ١٣٨) (ص ٢٣٧)

ويجوز لهم [١] ثلاثة أخرى عن ورش مع القصر في الأول على تقدير جواز البدل ووجوبه اعتدادا بالعارض ؛ فكل [٢] من مد الأول قصره مع ما لَه في الثاني [٣] .

وهذه الستة أوجه تجوز لقالون وأبي جعفر في الوقف [٤]، ويظهر لورش على تقدير وجوب البدل مع الاعتداد بالعارض ثلاثة أوجه :

الأول : مدهما طريق مكي [٥]، ويحتمل لصاحب "التجريد" [٦]. والثاني: قصرهما طريق أبي الحسن بن غَلْبُون [٧]، ويندرج في الستة المتقدمة [٨] .

الثالث في اللفظ وهو التاسع/ [أ(٥/ ب)] في الحكم، والسابع في الواقع/ [ب(٣٥/ أ)] : توسطهما ولا أعلمه [٩] مذهب أحد بالنص، وإنما يحتمله [١٠] عبارة الأهوازي[١١]، وابن بَلِّيمة [١٢] كما يحتمل عباراتهما الثامن

(١) في (جـ) : وتجويزهم .

(٢) في (جـ) : وكل .

(٣) يظهر لي –والله أعلم– أن هذا ليس على إطلاقه ؛ فالمعروف من طريق الشاطبية أنه إذا قصر في الأول، فليس له في الثاني إلا القصر .

(٤) في (جـ) زيادة : ولحمزة إذا وقفت كالنقل لمن مذهبه ذلك عنه .

(٥) التبصرة في القراءات (ص ٢٧٧)

(٦) التجريد لبغية المريد (ص ١٣٨)

(٧) التذكرة في القراءات الثمان (١/ ١٠٩)

(٨) في (جـ) : ويتحد هذان الوجهان في الستة المتقدمة .

(٩) في (جـ) : أعلم .

(١٠) في (جـ) : تحتمله .

(١١) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية (ص ٩٩)

(١٢) تلخيص العبارات (ص ٢٨)

في اللفظ : وهو توسيط (١) الأول وقصر الثاني ؛ فإن قُرِئ لهما بهذا قُرِئ لهما بما قبله، وإن مُنِع هذا مُنِع ما قبله . ويبقى في القسمة العقلية تاسع (٢) : وهو توسط الأول وإشباع الثاني، وهذا الوجه لا أعلمه مذهب أحد بنص ولا احتمال، وكتاب الله مُنزه عن ذلك، والله أعلم .

فهذه الأوجه مع البدل، وأما مع التسهيل ؛ فيظهر لورش ثلاثة أوجه: المد، والتوسط، والقصر ؛ فالمد من ظاهر كلام (٣) الشاطبي، ويحتمله كلام صاحب "العنوان"، والتوسط طريق التيسير، وظاهر كلام الشاطبي (٤)، والقصر طريق ابن غَلْبُون إن أخذ له بالتسهيل، ولم أره ذكره في كتاب "التذكرة"، ولا نقله عنه (٥) أحد بالتصريح، وهو ظاهر (٦) كلام الشاطبي، ويحتمله كلام صاحب "العنوان" (٧) أيضا (٨) . انتهى كلام الشمس ابن

---

(١) في (جـ) : توسط . وكتب قبلها : توسطهما . وضرب عليها .

(٢) كتب قبلها في (أ) : سا . وضرب عليها

(٣) (كلام) كررت في (أ) . وضرب على الأولى .

(٤) (ويحتمله ... الشاطبي) من (ب) و(جـ) وألحقت في هامش (أ) .

(٥) في (ب) : عن .

(٦) في (جـ) : ومعنى ظاهر .

(٧) العنوان في القراءات السبع (ص ٤٣، ٤٦)

(٨) ورد في نهاية نسخة (جـ) ما نصه :

فهذا ما تيسر إملاؤه في هذه المسألة، وفيما ذكرناه كفاية ومتسع وغنى إن شاء الله تعالى ؛ فليأخذ (...) بما ينشرح له صدره ويثلج له قلبه، وتطهر إليه نفسه قال صلى الله عليه وسلم : "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك" . وقال صلى الله عليه وسلم : "استفت قلبك، وإن أفتاك الناس أو أفتوك ". وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . غفر الله لكاتبها ولقارئها (...) =

الجزري رحمه الله تعالى .

ولقد أجاد شيخنا حفظه الله تعالى على المسلمين، وأدام النفع بعلومه وبركاته/ [أ(٦/أ)] في الدنيا والدين في رسالته المسماة بـ "فتح الكبير المتعال بشرح مُذْهِبة الإشكال عن بعض كلام ذي الجلال". فأوضح مشكلات هذه الآية الشريفة ونظمها بقالب فكره، وشرحها بجوهر ذهنه. فهي رسالةٌ جليلةُ المقدار ؛ لم يُسْبَق إلى مثلها في قطر من الأقطار أدام الله عليه جزيل الإنعام، وبوأه على صنيعه دار السلام، وها أنا أغترف من بعض بحره معترفا بتقصير اللسان ؛ لأني لست من أهل هذا الميدان الذي تجول فيه فحول الفرسان ؛ لكن لَمَّا أمدَّني الشيخ حفظه الله تعالى بنظره ؛ فحلت عليَّ بركةٌ من بركتِهِ ؛ فصرت ببحر عرفانه أسبح [(١)]، وبفيض إمداداته [(٢)] أتنقح ؛ وأخذت بعضا من فوائد هذه الرسالة العظيمة، والدرة الغويصة اليتيمة ؛ فأقول وبالله المستعان وعليه المعول والتكلان :

قال الشيخ حفظه الله تعالى: إذا عرفت ذلك فاعلم أن نافعا [(٣)] قرأ

= والحمدلله رب العالمين في اليوم التاسع شهر المحرم الحرام في البلد الحرام سنة أربع وعشرين بعد الألف المبارك في رباط ربيع والحمدلله رب العالمين .

(١) في (أ) : أسيح .

(٢) في (أ) : امتداداته .

(٣) نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم أبو رويم الليثي المدني.

أحد القراء السبعة، وإمام أهل المدينة في القراءة في عصره، قرأ على أبي جعفر وقرأ عليه قالون وورش، توفي سنة (١٦٩هـ)

وفيات الأعيان (٥/ ٣٦٨) معرفة القراء الكبار (١/ ١٠٧) غاية النهاية (٢/ ٣٣٠)

بالنقل في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ بالمد والقصر/ [أ(٦/ ب)]، فالمد على أنه لم يعتد بالعارض، والقصر على أنه اعتد به لكوْن السكون زال بالنقل، وعنه تسهيل همزة الوصل من غير إدخال [(١)] ؛ هذا كله [(٢)] على قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ لورش.

أما قالون فليس له إلا ذلك / [ب (٣٥ب)] على قصر المنفصل ومده .

ثم على التوسط في ﴿ءَامَنتُم﴾ لورش تأتي ستة أوجه : التوسط والمد والقصر في ألف[(٣)] (لان) [(٤)]، وكذلك الثلاثة في اللام[(٥)]، ثم بوجهي التسهيل، وهما التوسط والقصر.

وعلى مد ﴿ءَامَنتُم﴾ تأتي عليه بالمد في الألف بعد همزة الاستفهام، والمد والقصر في ألف (لا)، ثم تأتي بالقصر في الألف الكائنة بعد [(٦)] الهمزة

---

(١) الإدخال : مجال الألف بين همزتين التقتا لمن له الفصل بينهما .
التمهيد في علم التجويد (ص ٦٧) مختصر العبارات (ص٧٨)

(٢) في (أ) : هذه الكلمة كله . وعدلت (هذه) إلى (هذا) وضرب على (الكلمة) .

(٣) كتبت في (أ) : الألف . وعدلت بمسح (لأ) إلى : ألف .

(٤) كذا في (أ) و(ب) . وهذا يعني أن المراد الألف التي بعد اللام (لان) . ولعل الأقرب أن تكون الألف التي قبل اللام (ءالان) ؛ لأنها لو كانت ألف (لان) لكانت هي اللام التي ذكرها بعد : (وكذلك الثلاثة باللام)، وعبر عنها باللام تجوزا لأنه لا يُمد إلا حرف مد واللام ليست كذلك.

(٥) الأوجه الثلاثة وهي : التوسط والمد والقصر في ألف (ءالان) مع الثلاثة في اللام تحتاج إلى تحرير أكثر فلم تتفق جميع الطرق على ذلك، وهناك خلاف فيما إذا كانت معتدا بالعارض أم لا كما نقل المؤلف عن ابن الجزري آنفا (ص ٤٢)

(٦) في (ب) : بعده .

المذكورة والمد في ألف[١] (لان) وقصره. فيحصل أربعة أوجه، ثم تأتي بتسهيل همزة الوصل الكائنة بعد همزة الاستفهام والمد والقصر في ألف [٢] (لان) ؛ هذا إذا ركبت ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ مع ﴿ءَامَنتُم ﴾.

وأما إذا وقفت على﴿ بِهِۦ﴾؛ فلك في ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ على وجه الإبدال ستة أوجه، وذلك أن لك[٣] في مد الألف بعد همزة الاستفهام المد والتوسط[٤]/ [أ(٧/أ)] والقصر. وعلى المد يأتي في ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ هذه الثلاثة، وعلى التوسط يأتي في﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ توسط وقصر، وعلى القصر القصر لا غير؛ فهذه ستة أوجه .

وإن [٥] أسهلت همزة الوصل تأتي بثلاثة أوجه وهي: المد، والتوسط، والقصر في ألف ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ؛ فجملة الأوجه بأوجه التسهيل تسعة.

وأما إذا وقفت على [٦] ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ أي على نونها ؛ فتأتي [٧] بثلاثة أوجه في همزة الاستفهام : المد والتوسط والقصر، وتأتي على مد الألف الكائنة بعد همزة الاستفهام بالمد والتوسط والقصر في ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾، وعلى التوسط في

---

(١) كتبت في (أ) : الألف . وعدلت بمسح (لأ) إلى : ألف .

(٢) كتبت في (أ) : الألف . وعدلت بمسح (لأ) إلى : ألف .

(٣) كتبت في (أ) : ذلك . وعدلت إلى : لك .

(٤) التوسط في الألف التي بعد همزة الاستفهام ليس من طريق الشاطبية، وعليه لا يترتب توسط وقصر في ألف (لان).

(٥) في (ب) : وإذ .

(٦) (على) من (أ) . وألحقت في هامش (ب)

(٧) في (ب) : تأتي .

الألف تأتي بالأوجه المذكورة، وكذا على القصر فالجملة بتسعة أوجه، ثم تأتي بأوجه التسهيل الثلاثة ؛ فالجملة اثنا عشر وجها .

قال [1] ذلك محمد بن أسد [2] تلميذ الشمس ابن الجزري : وهذا لا يتأتّى إلا إذا وقفت على الهاء من ﴿ بِهِۦ ﴾ وابتدأت [3] بـ ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾. فإن الشمس ابن الجزري نظم بيتين فيما يتعلق بقطع ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ عما قبلها ؛ فقال[4] / [أ(٧/ ب)]:

للأَزْرَق [5] في الآن سِتةُ أوجهٍ ... عَلَى وَجْهِ إبدالٍ لدى وَصْلها تَجْرِ [6]

فَمُدَّ وثَلِّث ثانيــا ثم وَسّطَنْ ... بِهِ وبقَصْرٍ ثُمَّ بالقَصْرِ مع قَصْـرِ

---

(١) في (أ) : قاله .

(٢) كذا في النسختين . ولم أجد من تلاميذ ابن الجزري من اسمه : محمد بن أسد، ولعل الصواب : أحمد بن أسد، انظر "غيث النفع" (١/ ٢٤٢) وهو :

أحمد بن أسد بن عبدالواحد بن أحمد الأميوطي الإسكندري شهاب الدين أبو العباس الشافعي. ولد سنة (٨٠٨هـ)، شاعر، مشارك في بعض العلوم . له من المؤلفات "شرح حرز الأماني"، و "أرجوزة الذيل المترف من الأشرف إلى الأشرف في التاريخ" . توفي سنة (٨٨٢هـ) .

الضوء اللامع (١/ ١٨٩) هدية العارفين (٤/ ١٢٢) معجم المؤلفين (١/ ١٠٢)

(٣) في (ب) : وابتديت .

(٤) النشر (١/ ٣٥٩) وفيه: وصله .

(٥) في (ب) : للأزراق .

يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق أبو يعقوب المدني ثم المصري .

لزم ورشا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء . توفي في حدود سنة (٢٤٠هـ)

معرفة القراء الكبار (١/ ١٨٦) غاية النهاية (٢/ ٤٠٣)

(٦) في (أ) : تجري .

ونظمها الشيخ محمد شمس [١] الدين القباقبي[٢] في بيتين من بحر الرجـز ؛ فقال [٣]:

وإنْ يَصَلْ مُبْدلاً [٤] الآن ومُدّ   لأزْرَق [٥] الأُولى ثلّثِ الأُخْرى وَعَدّ
توسيطَ [٦] كل منهما وقَصْــرَهْ   والسَّادسُ التوسيط [٧] فالقصرُ لهْ

/ [ب(٣٦/ أ)] انتهى .

ووافق [٨] نافعا من طريق (الدُّرَّة) ابن ورَدْان [٩] عن أبي جعفر [١٠]، وليس

(١) في (أ) زيادة : نظم . وضرب عليها .

(٢) محمد بن خليل بن أبي بكر شمس الدين المعروف بابن القباقبي .
ولد سنة (٧٧٨هـ) . ولد وتعلم في حلب، عالم بالقراءات، له كتب كثيرة منها "إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز" . توفي في بيت المقدس سنة (٨٤٩هـ) .
شذرات الذهب (٧/ ٢٦٥) الأعلام (٦/ ١١٧) مقدمة كتاب "إيضاح الرموز" للدكتور أحمد شكري (ص ١٣-٣٦)

(٣) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز (ص ١٢٢) وفيه : وإن تصل .

(٤) في (ب) : منه . وكتب في الهامش : مبدلا .

(٥) في (ب) : لأزراق .

(٦) في (أ) : توسط . لكن وضع نقطتين تحت السطر بين السين والطاء .

(٧) في (أ) : التوسط . لكن وضع نقطتين تحت السطر بين السين والطاء .

(٨) في (ب) : وافف . وصححت في الهامش وكتب : ووافق .

(٩) عيسى بن وردان أبو الحارث المدني.
إمام مقرئ حاذق، وراو محقق ضابط، عرض على نافع . قال الداني : هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد . مات في حدود (١٦٠هـ) .
معرفة القراء الكبار (١/ ١١١) غاية النهاية (١/ ٦١٦)

(١٠) الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدُّرَّة (ص ١٣٩)

في طريق (طَيِّبة النشر) من خالف في ذلك ؛ بل هم على أصولهم، وأما حمزة فله السكت [1] وعدمه على التحقيق، وكذا الوجهان على التسهيل، وإذا وقف فهو على أصله من الوقف بالنقل والسكت، وكذا على وجه التسهيل النقل والسكت .

وأما إذا أردت أن تقف له بأوجه الوقف الجارية بين القراء؛ فله في ذلك اثنا عشر وجها [2]، وهي أوجه النقل : المد، والتوسط، والقصر، وأوجه السكت/ [أ(٨/ أ)] الثلاثة، وكذا أوجه التسهيل الثلاثة، وأوجه السكت على التسهيل الثلاثة أيضا ؛ فافهم ذلك ؛ فقل من يتنبه لذلك.

ووافقه في السكت من طريق (طَيِّبة النشر) ابن ذكوان [3]، وحفص [4]،

---

(١) السكت : قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .
النشر (١/ ٢٠٦) مختصر العبارات (ص ٧١) .

(٢) الذي يظهر أن لحمزة وقفا خمسة عشر وجها، وذلك لأن من مذهبه وقفا النقل ؛ فإذا نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو اللام ؛ فتتحرك اللام بحركة عارضة ؛ فإذا اعتددنا بالعارض يكون له في الألف التي بعد همزة الاستفهام بدل مع القصر اعتدادا بالعارض مع أوجه المد العارض وهي المد والتوسط والقصر ؛ فهذه ثلاثة أوجه بالإضافة إلى الاثني عشر وجها التي سيذكرها المؤلف ؛ فيكون المجموع خمسة عشر وجها .انظر غيث النفع للصفاقسي (٢/ ٦٩٤) البسط في القراءات العشر، سمر العشا (ص ٣٢٨) .

(٣) عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان أبو عمرو الدمشقي .
ولد سنة (١٧٣هـ) روى عنه القراءة هارون بن موسى الأخفش . له كتاب "أقسام القرآن" وغيره. توفي سنة (٢٩٢هـ) .
معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٨) غاية النهاية (١/ ٤٠٤) شذرات الذهب (٣/ ١٩٢)

(٤) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو الأسدي الكوفي .
ولد سنة (٩٠هـ)، كان صاحب عاصم وربيبه، نزل بغداد وأقرأ بها، وغلبت قراءته على =

وإدريس[١] عن خلف[٢] في اختياره، وهم على أصولهم من تحقيق وتسهيل[٣].

وقد نظم العلامة الشيخ علي الشَّبْرَاملسي[٤] ما[٥] يتعلق بمذهب ورش في ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾، فقال[٦]:

للأزرق [٧] في آمنتم حيث ركبت   مع الآن بالإبدال وجهان مع عشْرِ

= الأمصار. توفي سنة (١٨٠هـ).
معرفة القراء الكبار (١/ ١٤٠) غاية النهاية (١/ ٢٤٥)

(١) إدريس بن عبدالكريم الحداد أبو الحسن البغدادي .
قرأ على خلف بن هشام، روى عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ . توفي سنة (٢٩٢هـ) .
سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٥٤)

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف أبو محمد البزار المقرئ البغدادي .
ولد سنة (١٥٠هـ) قرأ على جماعة أشهرهم سليم عن حمزة، وأخذ حرف نافع عن إبي إسحاق المسيبي، قرأ عليه الحلواني والكسائي وغيرهما . توفي سنة (٢٢٩هـ) .
سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٧٦) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٠٨) غاية النهاية (١/ ٢٧٣)

(٣) الهادي شرح طَيِّبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها لمحمد سالم محيسن (ص ٢٣٩)

(٤) علي بن علي نور الدين أبو الضياء الشَّبْرَاملسي .
ولد عام (٩٩٧هـ)، تعلّم وعلّم بالأزهر، فقيه شافعي مصري، والشَّبْرَاملسي نسبة إلى شبراملس قرية بالغربية بمصر . وصنف كتبا منها : "حاشية على المواهب اللدنية للقسطلاني"، و"حاشية على شرح المقدمة الجزرية في التجويد" . توفي سنة (١٠٨٧هـ) .
خلاصة الأثر (٢/ ١٣٤) الأعلام (٤ / ٣١٤) معجم المؤلفين (٢/ ٤٧٨) .

(٥) (ما) كررت في (ب)

(٦) ذكر هذه الأبيات البنا في "إتحاف فضلاء البشر" (٢/ ١١٣) وقال : ونظمها شيخنا . ولم يسمه .

(٧) في (ب) : للأزراق . وفيها زيادة : الآن . وضرب عليها .

فإن تقصر آمنتم فمد واقصر[1] لِأَول مدى لان والثاني بالقصْرِ

وإن وسطتَ فالثاني[2] أقصر[3] ووسطَنْ مع المد والتوسيط والقصر ذا[4] ادرِ

ومع مدها مد فقصْرٌ وعكسُهُ وقصرهما والمدُ ذا ظاهر النشرِ

إلا أنه رحمه الله اقتصر في النظم على الاثني عشر وجها، وترك باقي الأوجه؛ أي أوجه التسهيل الخمسة[5].

والحاصل أنك إذا أردت الجمع لقوله تعالى ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ / [أ(٨/ب)] وركبت ﴿ ءَامَنتُم ﴾ مع ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ فتبتدئ لقالون بالقصر[6] في ﴿بِهِۦ﴾ وعدم الصلة[7]، وثلاثة أوجه في ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ المد والقصر والتسهيل، ثم تعطف عليه أبا عمرو[8] بالبدل والتسهيل، ويندرج

---

(١) في (أ) : فمد أو قصرت .

(٢) (فالثاني) من (أ) وألحقت في هامش (ب) .

(٣) في (ب) : فاقصر .

(٤) في (أ) : إذا .

(٥) في (أ) زيادة : . اهـ يتولف . و(أي أوجه التسهيل الخمسة) ليست في (ب) .

(٦) (بالقصر) ليست في (ب) .

(٧) الصلة : النطق بهاء الضمير المكني بها عن المفرد الغائب موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها، فيوصل ضمها بواو ويوصل كسرها بياء.
الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص ١٧) مختصر العبارات (ص ٧٨)

(٨) زِبَّان على الصحيح ابن العلاء بن عمار أبو عمرو المازني البصري .
أحد القراء السبعة . ولد سنة (٦٨هـ) . قرأ على الحسن البصري وعاصم وابن كثير وغيرهم، روى عنه يونس بن حبيب وخلق كثير . توفي سنة (١٥٤هـ) .
مشاهير علماء الأمصار (ص ١٥٣) معرفة القراء الكبار(١/ ١٠٠) غاية النهاية (١/ ٥٠٢)

معه يعقوب [1] إن كنت تقرأ من طريق (الدُّرَّة)، ثم تأتي بالمد في ﴿بِهِۦ﴾ وعدم الصلة، وعليه الأوجه الثلاثة في ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، وتعطف عليه أبا عمرو كما تقدم، ويندرج مع أبي عمرو ابن عامر [2] وعاصم [3] إن كنت تقرأ بمرتبتين، وإلا فتأتي بالمد لابن عامر وغيره بعد مد ورش، ثم تأتي بالمد[4] في ﴿بِهِۦ﴾ لورش، وعليه ثلاثة أوجه : المد والقصر والتسهيل، وتعطف عليه حمزة بمد البدل والسكت، ثم بالتسهيل والسكت، ثم تأتي بالصلة مع عدم / [ب(٣٦/ب)] المد، وعليها الأوجه الثلاثة المذكورة كما تقدم، ثم تعطف عليه ابن كثير[5] بالبدل والتسهيل، ويندرج مع قالون ابن وَرْدان إن كنت

(١) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم أبو محمد البصري .
ولد سنة (١١٧هـ) . أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرؤها . توفي سنة (٢٠٥هـ) .
سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٦٩) معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٧) غاية النهاية (٢/ ٢٨٦)

(٢) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران –على الأشهر – الشامي .
ولد سنة (٢١هـ)، أحد القراء السبعة، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الشام، وتولى القضاء بدمشق . توفي سنة (١١٨هـ) .
سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٩٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٨٢) غاية النهاية (١/ ٤٢٣)

(٣) عاصم بن بهدلة أبي النجود الأسدي مولاهم أبو بكر الكوفي .
أحد القراء السبعة، تصدر للإقراء، وقرأ عليه خلق كثير، جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد . توفي سنة (١٢٧هـ)
سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٥٦) معرفة القراء الكبار (١/ ٨٨) غاية النهاية (١/ ٣٤٦)

(٤) كتب قبلها في (أ) : في المد ثم ضرب عليها .

(٥) عبدالله بن كثير بن المطلب القرشي من بني عبدالدار أبو معبد المكي .
ولد سنة (٤٥هـ) . أدرك غير واحد من الصحابة، إمام أهل مكة في القراءة في عصره، قرأ عليه =

تقرأ من طريق (الدُّرَّة)، ويندرج/ [(٩/أ)] ابن جماز [١] مع ابن كثير، ثم تأتي[٢] بالمد على الصلة، وعليه الأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم تأتي لورش بالتوسط في ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه ثمانية أوجه في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ وهي: المد في الهمز، والتوسط والقصر في اللام. والتوسط في الهمز، والتوسط والقصر في اللام [٣]. والقصر في الهمز، والتوسط والقصر في اللام. والتسهيل في الهمز[٤]، والتوسط والقصر في اللام.

ثم تأتي له بالمد الطويل في ﴿ءَامَنتُم﴾، وعليه ستة أوجه في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ وهي: المد في الهمز، والمد والقصر في اللام. والقصر في الهمز، والمد والقصر في اللام [٥]. والتسهيل في الهمز، والمد والقصر في اللام. وكذا إذا أردت جمع قوله تعالى ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾ فتبتدئ لقالون بالأوجه الثلاثة المذكورة، وهي: المد،والقصر، والتسهيل.

وأما ورش فله فيها تسعة أوجه وهي: المد في الهمز، والمد والتوسط

= أبو عمرو بن العلاء وغيره. توفي سنة (١٢٠هـ)

وفيات الأعيان (٣/ ٤١) معرفة القراء الكبار (١/ ٨٦) غاية النهاية (١/ ٤٤٣)

(١) سليمان بن مسلم بن جماز الزهري أبو الربيع المدني.

مقرئ، ضابط، جليل، قرأ على أبي جعفر يزيد بن القعقاع. توفي سنة (١٧٠هـ)

الأنساب (١/ ٤٨٠) غاية النهاية (١/ ٣١٥)

(٢) (تأتي) ليست في (ب).

(٣) في (ب) زيادة: ثم تأتي بالمد الطويل. وضرب عليها.

(٤) في (أ) في المواضع الثلاثة: الهمزة. ومسحت التاء المربوطة.

(٥) (والقصر في الهمز والمد والقصر في اللام) ليست في (ب).

والقصـــر في الـــلام . والتوســـط في الهمــز، والتوســـط والقصـــر في اللام[١]./ [أ(٩/ ب)] والقصر في الهمز واللام. والتسهيل في الهمز[٢]، والمد والتوسط والقصر في اللام . انتهى [٣] .

وأما قوله تعالى ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام، وقوله تعالى ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في موضع يونس، وقوله تعالى ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ في سورة النمل [٤]، فلجميع القراء فيهن البدل والتسهيل [٥] .

وأما قوله تعالى ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ في سورة يونس[٦] ؛ فقرأه أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام فلهما فيه البدل والتسهيل، وقرأه الباقون بالإخبار [٧] .

والمد على وجه البدل بقدر ثلاث ألفات، وحكى السخاوي[٨] بقدر

---

(١) (والتوسط في الهمز والتوسط والقصر في اللام) من (أ)، وألحقت في هامش (ب) .

(٢) في (أ) : الهمز . لكن كتبت التاء المربوطة فوق السطر .

(٣) انظر غيث النفع (٢/ ٦٩٥-٧٠٠) مختصر بلوغ الأمنية (ص٥٤) إرشاد المريد (ص ٨٧)

(٤) آية رقم ٥٩ .

(٥) النشر (١/ ٣٧٧)

(٦) آية رقم ٨١ .

(٧) المبسوط في القراءات (ص ٢٠٦) إرشاد المبتدي (ص ٣٦٥) النشر (١/ ٣٨٧) (٢/ ٢٨٦)

(٨) علي بن محمد بن عبدالصمد أبو الحسن الهمداني السخاوي .

ولد سنة (٥٥٨هـ) بسخا بمصر . قرأ على أبي القاسم الشاطبي وغيره، وقرأ عليه أبو شامة، شرح "الشاطبية"، وسماها "فتح الوصيد"، وشر الرائية وسماها "الوسيلة إلى شرح العقيلة" . توفي سنة (٦٤٣هـ) .

معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٣١) البداية والنهاية (١٣/ ١٧٠) غاية النهاية (١/ ٥٦٨) مقدمة كتاب فتح الوصيد للدكتور مولاي الإدريسي (١/ ٢٣-٨٩) .

أَلِفَيْن[1]، والوجهان صحيحان، والأكثر يقولون يمد بقدر ثلاث ألفات انتهى .

وأَمَّا آيات الاستفهام [2] المكرر[3]، والمراد أن تتقدم همزة الاستفهام على (أئذا) و(أئنا) [4]، وتقديم (أئذا) وتأخير (أئنا) التي تصاحبها همزة الاستفهام وهو الأكثر، وقد تُقدم (أئنا) على (أئذا)، وذلك في قوله تعالى سورة والنازعات/ [أ(١٠/أ)] ﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا﴾ [5]، وتكون أئنا مع مثلها، وذلك في سورة العنكبوت في قوله تعالى [6] ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾ [7]، وبعدها [ب(٣٧/أ)] ﴿أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [8]. ولم يقع لفظ (أئذا) مع نظيرتها في موضع أبدا .

وقد وقع في أحد عشر موضعاً في تسع سور، وهو على حكم التكرار اثنان وعشرون؛ ففي سورة الرعد ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾ [9]، وفي

---

(١) فتح الوصيد (٢/ ٣١١)

(٢) في (ب) : الاستفهامات . وعدلت إلى : الاستفهام .

(٣) الاستفهام المكرر: أن تجتمع همزتان في كلمة وبعدها كلمة أخرى ذات همزتين . النشر (١/ ٣٧١) مختصر العبارات (ص ٢٢)

(٤) في (ب) : أو (أئنا) .

(٥) آية رقم ١٠-١١. و(عظاما) ليست في (ب).

(٦) في (ب) زيادة : في سورة . وضرب عليها .

(٧) آية رقم ٢٨ .

(٨) آية رقم ٢٩ .

(٩) آية رقم ٥ .

سورة الإسراء موضعان الأول: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا﴾[1]، والثاني لفظه كلفظه[2]، وفي المؤمنين ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾[3]، وفي النمل ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ﴾[4]، وفي العنكبوت ﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٍ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾[5]، [أ(١٠/ب)] وفي سورة السجدة ﴿أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٍ جَدِيدٍۭ﴾[6]، وفي الصافات[7] موضعان الأول: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾[8]، والثاني: ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾[9]، وفي الواقعة ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾[10]، وفي النازعات ﴿أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي

---

(١) آية رقم ٤٩. وفي (ب): (... أئنا لفي خلق جديد). وعدلت إلى (أئنا لمبعوثون خلقا جديدا).

(٢) آية رقم ٩٨.

(٣) آية رقم ٨٢.

(٤) آية رقم ٦٧.

(٥) آية رقم ٢٨-٢٩.

(٦) آية رقم ١٠.

(٧) في (ب): الصف. وعدلت إلى الصافات.

(٨) آية رقم ١٦.

(٩) آية رقم ٥٣. وفي (ب) خطأ في الآية: (أئذا كنا ..) وضرب على كلمة (كنا).

(١٠) آية رقم ٤٧.

ٱلۡحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴾؛ فهذه جملة المواضع.

إذا علمت هذا فاعلم أن نافعا والكسائي [1] يقرءان بهمزتين [2] في الموضع الأول من أحد الاستفهامين، وفي الثاني بهمزة واحدة؛ إلا أن نافعا خالف قاعدته في النمل والعنكبوت؛ فقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني. والكسائي خالف قاعدته في العنكبوت؛ فقرأ بالاستفهام في الأول والثاني.

وقرأ ابن عامر بالإخبار في الأول/ [أ(١١/أ)] والاستفهام في الثاني فيما تقدم ذكره، وخالف قاعدته في النمل والنازعات؛ فاستفهم في الأول وأخبر في الثاني، وزاد في الثاني من استفهامي النمل هو والكسائي نوناً، وأما في سورة الواقعة فاستفهم فيهما معا.

وقرأ حفص وابن كثير بالإخبار في الأول من استفهامي العنكبوت؛ فتحصل أن الذين يقرؤون بالإخبار في الأول من العنكبوت هم نافع وابن كثير وابن عامر وحفص .

وقرأ باقي القراء بالاستفهام في جميع المواضع التي تقدم ذكرها، وكل منهم

(١) علي بن حمزة بن عبدالله أبو الحسن الأسدي الكوفي .

ولد في حدود سنة (١٢٠هـ) . أحد القراء السبعة، وإمام الكوفيين في النحو واللغة، أخذ القراءة عن حمزة أبي بكر بن عياش، ألف كتبا منها "القراءات" . أخذ عنه خلف وغيره . توفي سنة (١٨٩هـ).

معرفة القراء الكبار(١/ ١٢٠) غاية النهاية (١/ ٥٣٥) بغية الوعاة (٢/ ١٦٢)

(٢) في (ب) : يقرؤون بالهمزتين . وفي (أ) : يقرءان بمد بهمزتين . وفيها إشارة إلى حذف كلمة : بمد .

على أصله من : إسهال، وتحقيق [١]، وإدخال وعدمه ؛ إلا أن أكثر الطرق عن هشام [٢] على الفصل بالألف مع التحقيق في هذا [٣] الباب أعني الاستفهام، وبذلك قطع صاحب "التيسير" [٤] و"الشاطبية" [٥] وسائر المغاربة، وأكثر المشارقة كابن شِيْطا [٦]، وابن سَوَّار [٧]، وأبي العز [٨]،

---

(١) التحقيق : النطق بالهمزة على صورتها كاملة الصفات من مخرجها الذي هو أقصى الحلق .
الإضاءة في بيان أصول القراءة (ص ٢٨) مختصر العبارات (ص ٤٣)

(٢) هشام بن عمار بن نصير السلمي وقيل الظفري أبو الوليد الشامي .
ولد سنة (١٥٣هـ)، روى القراءة عن أبي عبيد والحلواني، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم . توفي سنة (٢٤٥هـ).
سير أعلام النبلاء (١١/ ٤٢٠) معرفة القراء الكبار (١/ ١٩٥) غاية النهاية (٢/ ٣٥٥)

(٣) في (أ) : فهذا . وعدلت إلى : في هذا .

(٤) التيسير في القراءات السبع (ص ٣٢٦-٣٢٨)

(٥) الوافي شرح الشاطبية (ص ٢٩٨) .

(٦) عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن شِيطا أبو الفتح البغدادي .
ولد سنة (٣٧٠هـ) . أخذ عن أبي طاهر بن سَوَّار، له كاتب "التذكار في القراءات العشر" . توفي سنة (٤٠٥هـ) .
تاريخ بغداد (١١/ ١٦) معرفة القراء الكبار (١/ ٤١٥) غاية النهاية (١/ ٤٧٣)

(٧) أحمد بن علي بن عبيدالله بن سَوَّار أبو طاهر البغدادي .
ولد سنة (٤١٢هـ) . قرأ على أبي الفتح بن شيطا، وقرأ عليه سبط بن الخياط وغيره . مؤلف كتاب "المستنير في العشرة" . توفي سنة (٤٩٦هـ) .
معرفة القراء الكبار(١/ ٤٤٨) غاية النهاية (١/ ٨٦) مقدمة كتاب المستنير في القراءات العشر للدكتور (١/ ٢٣-٤٨)
انظر المستنير في القراءات العشر (٢/ ٢٢٦-٢٢٧)

(٨) محمد بن الحسين بن بندار القلانسي أبو العز الواسطي .
=

والهمداني [1] وغيرهم/ [أ(١١/ ب)] .

وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم أبو محمد سبط الخياط [2]، والهذَلي [3]، والصفراوي [4]

= ولد سنة (٤٣٥هـ)، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، صاحب التصانيف المفيدة، ومنها "إرشاد المبتدي" . توفي في شوال سنة (٥٢١هـ) .

سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٩٦) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٧٣) غاية النهاية (٢/ ١٢٨) مقدمة تحقيق كتاب إرشاد المبتدي للدكتور عمر الكبيسي (ص ٥٥-٦٥)

انظر إرشاد المبتدئ (ص ٣٨٩) .

(١) كذا في "النشر" . وفي (أ) كأنها كتبت : الهمدان . وليست في (ب) كما سيأتي .

المنتجب بن أبي العز بن رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهَمَذاني .

إمام كامل علامة، قال الذهبي : كان رأساً في القراءات والعربية صالحاً متواضعاً صوفياً . له شرح للشاطبية سماه "الدرة الفريدة" . توفي في ربيع الأول سنة (٦٤٣هـ) .

معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٣٧) غاية النهاية (٢/ ٣١٠) الأعلام (٧/ ٢٩٠)

(٢) عبدالله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط أبو محمد البغدادي المقرئ النحوي .

ولد سنة (٤٦٤هـ) . قرأ على القلانسي وابن سَوَّار، له كتاب "المبهج" و"الروضة" . توفي سنة (٥٤١هـ) .

نزهة الألباء (ص ٢٩٨) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٩٤) غاية النهاية (١/ ٤٣٤) انظر مقدمة كتاب المبهج للدكتوره وفاء عبدالله (ص ١٦٣-٢٠٦)

انظر المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي (ص٥٦٦)

(٣) يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهُذَلي .

ولد سنة (٣٩٠هـ) . قرأ على الكارزيني وغيره . له كتاب "الكامل في القراءات الخمسين" . توفي سنة (٤٦٥هـ).

الصلة لابن بشكوال (٣/ ٩٧٥) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٢٩) غاية النهاية (٢/ ٣٩٧)

(٤) عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل أبو القاسم الصفراوي الإسكندري .

الأستاذ المقرئ المكثر .ولد سنة (٥٤٤هـ) . كان إماما كبيراً ؛ مفتياً على مذهب مالك . ومن =

وغيرهم، وهو الظاهر قياسا ؛ ذكره في "النشر" [١]، وذكر الوجهين في "الطَيِّبة" [٢] انتهى [٣] .

وأما من طريق (الدُّرَّة) فأبو جعفر يخبر في الأول من أحد الاستفهامين، ويستفهم في الثاني في جميع المواضع، وخالف في سورة والصافات فاستفهم في الأول وأخبر في الثاني، وأما [ب (٣٧/ ب)] الموضع الثاني منها فهو فيه على قاعدته، وكذلك خالف في سورة الواقعة فاستفهم في الأول وأخبر في الثاني [٤].

وأما يعقوب فإنه يستفهم في الأول ويخبر [٥] في الثاني كنافع، وعكس أبي جعفر، وخالف في العنكبوت ؛ فأخبر في الأول واستفهم في الثاني، ووافق أصله في النمل فاستفهم فيهما [٦].

وأما خلف فهو على أصله يقرأ بالاستفهام في جميع ما تقدم ذكره . انتهى [٧].

وأما قوله تعالى ﴿هَآأَنتُمْ﴾/ [أ(١٢/ أ)] فقد وقع منها موضعان بآل عمران،

= مؤلفاته "الإعلان"، و"التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن" . توفي سنة (٦٣٦هـ).
معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٢٥) غاية النهاية (١/ ٣٧٣) معجم المؤلفين (٢/ ٩٧)

(١) النشر (١/ ٣٧٢-٣٧٤)

(٢) (إلا أن أكثر الطرق ... الطيبة) ليست في (ب) .

(٣) الهادي شرح طَيِّبة النشر في القراءات العشر (ص ١٩٦-١٩٩)

(٤) في (أ) : الثانية .

(٥) في (ب) : وأخبر . وعدلت إلى : ويخبر .

(٦) (ووافق أصله في النمل فاستفهم فيهما) ليست في (ب) .

(٧) الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدُّرَّة (ص ١٢٨)

وهما قوله تعالى ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ ﴾ (١)، ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ (٢)، وموضع بالنساء، وهو قوله تعالى ﴿هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ ﴾(٣)، وموضع بالقتال وهو قول تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (٤)، والحكم فيها أنك تسهل همزة (أنتم) لنافع وأبي عمرو، وأدخل لقالون وأبي عمرو ألفا بين الهاء والهمزة، وورش قرأ بعدم (٥) الإدخال .

وله وجهٌ ثان، وهو إبدال الهمزة ألفاً، والمد عليها بقدر ثلاث ألفات، وحكى السخاوي أَلِفَيْن، ويسمى المد : مدا كلميّاً مخففاً (٦). والقولان جاريان أيضا في كل مثقل، وقد قُرِئ بهما؛ إلا أن أكثر أهل الأداء على المد بقدر ثلاث ألفات، وبه قرأنا على شيخنا، وأخبر أنه قرأ به على أشياخه (٧) كذلك، وما ذُكِرَ عن قالون وأبي عمرو من إدخال الألف بين الهاء والهمزة جار على أن الهاء مبدلة من همزة الاستفهام / [أ(١٢/ب)] كقولهم (٨) : (أَرَقْتُ الماء

---

(١) آية رقم ٦٦ .

(٢) آية رقم ١١٩ . وكتب في (أ) زيادة : ولا تحبونهم .

(٣) آية رقم ١٠٩ .

(٤) آية رقم ٣٨.

(٥) في (أ) : بعد .

(٦) المد الكلمي المخفف : أن يقع بعد حرف المد ساكنٌ سكوناً لازماً للزوم سببه في الحالين وصلا ووقفا . فإن كان ما بعده في الكلمة غير مشدد سمي المد اللازم الكلمي المخفف .
النشر (١/ ٣١٤) مختصر العبارات (ص ١١٥)

(٧) في (ب) : شيخه . وضرب عليها وكتب بعدها : أشياخه .

(٨) في (أ) زيادة : في .

هَرَقتُهُ).

وحكي عنهما وجه ثان أن الهاء للتنبيه فيه القصر والمد ؛ فيدخل القصر في وجه الإدخال المتقدم ؛ فيكون من وجهين، ويكون المد على قاعدة من يمد(١) قدر ألف ونصف وألفين.

وابن كثير والباقون يقرؤون بتحقيق الهمزة إلا أن قُنْبُلا (٢) يقرأ (هأنتم) من غير إدخال على وزن (فَعَلْتُم)، والباقون يقرؤون بالإدخال على وزن (فاعَلْتُم) .

وما ثبت من كون الهاء مبدلة من همزة الاستفهام ؛ أو أنها [ب(٣٨/ أ)] للتنبيه ثابت للكوفيين وابن عامر؛ إلا أن كونها مبدلة (٣) من همزة الاستفهام أكثر في الأداء عنهم، وكل من الكوفيين وابن عامر شيخا كان أو راويا إذا جعلت هاء (٤) للتنبيه يمد على قاعدته .

أما ورش وقُنْبُل فنقل عنهما إبدالها من همزة الاستفهام .

---

(١) في (أ) : مد .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد المخزومي مولاهم .

ولد سنة (١٩٥هـ) . ولقب بقُنْبُل ؛لأنه كان من قوم يقال لهم القنابلة، وكان إمامًا في القراءة، متقناً، ضابطاً . انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأقطار . توفي سنة (٢٩١هـ).

معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٠) غاية النهاية (٢/ ١٦٥) إتحاف فضلاء البشر (١/ ٢١)

(٣) (مبدلة) ليست في (ب) .

(٤) في (ب) : جعلتها .

وأما البَزِّي[1] فيقرأ بالقصر على قاعدته سواء قيل: إنها مبدلة من همزة /[أ(١٣/أ)] الاستفهام أو أنها للتنبيه، ومن روى عنه[2] التسهيل؛ فهو بين الهمزة والألف؛ لكون الهمزة مفتوحا. والله أعلم.

وأما من طريق (الدُّرَّة) فأبو جعفر على أصله مثل قالون، وخالف يعقوب أصله فقرأ بالتحقيق، وكذلك خلف على أصله في التحقيق. انتهى[3].

وتقدم أنا قلنا: إن ورشا يقرأ بعدم الإدخال، وله وجه ثان؛ وهو إبدال الهمزة ألفا، والمد عليها بقدر ثلاث ألفات هو مذهب (الشاطبية) و(الدُّرَّة).

وأما من طريق (طَيِّبة النشر)؛ فروى عنه بعض أهل الأداء إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون؛ إلا أنه يمد مشبعا على أصله، وهو الذي في "التبصرة"[4]، و"الكافي"[5]، و"العنوان"[6]، و"التجريد"[7]،

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالله القاسم بن أبي بَزَّة البَزِّي أبو الحسن المكي.

ولد سنة (١٧٠هـ). انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، أستاذ محقق، وضابط متقن. توفي سنة (٢٥٠هـ).

سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٠) معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٣) غاية النهاية (١/ ١١٩)

(٢) في (ب): ومن روى فيها.

(٣) الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدُّرَّة (ص ١٣٦-١٣٧)

(٤) التبصرة في القراءات السبع (ص ٤٦٠)

(٥) الكافي في القراءات السبع (ص ٣٣٦)

(٦) العنوان في القراءات السبع (ص ٧٩)

(٧) التجريد لبغية المريد (ص ٢٠٣)

و"التلخيص" [١]، و"التذكرة" [٢]، وعليه جمهور المصريين والمغاربة، انتهى من "النشر" [٣].

فيصير له من طريق (الطَيِّبة) ثلاثة أوجه : القصر، والإدخال، والبدل، وهذه الثلاثة للأزرق . وأما الأصبهاني [٤] / [أ(١٣/ب)] فله وجهان : القصر والإدخال فقط[٥].

وأما قُنْبُل فزيد له من هذه الطريقة أيضا [٦] الإثبات؛ فيصير له من طريق ابن شَنَبُوذ [٧] الإثبات، ومن طريق ابن مجاهد [٨] القصر، والله أعلم .

---

(١) تلخيص العبارات (ص٢٦،٧٦)

(٢) التذكرة في القراءات الثمان (٢/ ٢٨٩)

(٣) (١/ ٤٠٠) . و(كقراءة أبي عمرو ... النشر) ليست في (ب) .

(٤) محمد بن عبدالرحيم بن شبيب بن يزيد الأسدي أبو بكر الأصبهاني .

كان إماماً في رواية ورش، ضابطا لها مع الثقة والعدالة، رحل فيها، وقرأ على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه . توفي (٢٩٦هـ) .

معرفة القراء الكبار (١/ ٢٣٢) غاية النهاية (٢/ ١٦٩) القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق لعلي بن محمد الضباع (ص ٥-٦)

(٥) القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق (ص ١٨-١٩)

(٦) (أيضا) ليست في (ب) .

(٧) محمد بن أيوب بن الصلت بن شَنَبُوذ أبو الحسن البغدادي .

سمع من ابن واصل، قرأ عليه أبو بكر بن مقسم، وأبو بكر الشذائي . توفي سنة (٣٢٨هـ) .

سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٤) معرفة القراء الكبار(١/ ٢٧٦) غاية النهاية(٢/ ٥٦)

(٨) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي أبو بكر البغدادي .

ولد سنة (٢٤٥هـ) ببغداد، قرأ على قُنْبُل وغيره، وهو أول من سبع السبعة ؛ فصنف كتاب "السبعة" . وقرأ عليه أبو بكر الشذائي وغيره . توفي سنة (٣٢٤هـ) .

=

فإذا أردت الجمع لهذه الآية ؛ فإنك تبتدئ لقالون بالقصر في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ بالتسهيل وإثباته قدر ألف مداً طبيعياً [1]، وبعدم الصلة، وبالقصر في المنفصل من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، ويندرج معه أبو [2] عمرو . ثم بالمد في المنفصل من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ . ثم بالصلة أيضا على قصر ﴿هَٰٓأَنتُمۡ ﴾، ثم تأتي عليها بالقصر والمد في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، ويندرج معه في الصلة أبو جعفر إن كنت تقرأ من طريق (الدُّرَّة). ثم تأتي بالمد في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ مع عدم الصلة والمد [3] أيضا في المنفصل من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ . ويندرج معه أبو عمرو . ثم تأتي بالصلة ؛ فيتم لقالون ستة أوجه .

ثم تأتي بورش بالقصر في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ بالتسهيل من غير إدخال . ثم بمد البدل . ثم تأتي بالبزِّي/ [أ(١٤/أ)] بالصلة مع التحقيق والإدخال . ثم بقُنْبُل أيضا بالتحقيق وبعدم الإدخال . ثم تأتي بابن عامر بالقصر في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ ؛ إلا أنه يثبته قدر ألف مدا طبيعيا كما تقدم لقالون وأبي عمرو بالتحقيق أيضا . ثم بعاصم . ثم بحمزة [4] على قصر ابن عامر . وتعطف على ابن عامر

= تاريخ بغداد (٥/ ٤٤) معرفة القراء الكبار (١/ ٢٦٩) غاية النهاية (١/ ١٣٩)

(١) في (أ) : طبيعاً .

(٢) في (أ) : أبوا .

(٣) في (ب) : وبالمد .

(٤) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات أبو عمارة الكوفي التيمي .

ولد سنة (٨٠هـ) . وأدرك الصحابة في السن ؛ فيحتمل أن يكون رأى بعضهم . قرأ القرآن على جماعة منهم الأعمش وحمران بن أعين وغيرهما، وقرأ عليه جمع منهم الكسائي وسليم بن عيسى =

يعقوب إن كنت تقرأ من طريق الدرة . ثم تأتي بالمد لابن عامر على قاعدته . ثم لعاصم . ثم لحمزة ؛ فهذه طريق السبع .
وأما جمعها من طريق (طَيِّبة [1] النشر) [2] ؛ فإنك لما تأتي بالأوجه المتقدمة لقالون وأبي عمرو -يندرج معهما الأصبهاني في وجه الإدخال [3]- تأتي للأصبهاني بالقصر والتسهيل في ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، وبالقصر في المنفصل من [4] ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ثم بمده . ثم بالمد للأزرق . ثم بوجه الإدخال للأصبهاني ثم بالقصر والمد في المنفصل[5] . ثم بالمد للأزرق [6]، في ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ مداً مشبعاً مع التسهيل، ويجوز القصر ؛ لأنه بعد همز مغير بالتسهيل كما ذكره في "النشر" [7] . ثم تأتي للأزرق بوجه البدل في / [ب(٣٨/ب)] ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ / [أ(١٤/ب)] ثم بالبَزِّي [8]، ويندرج معه قُنْبُل في الإدخال من هذه الطريق .

= . توفي سنة (١٥٦هـ) .
سير أعلام النبلاء (٧/ ٩٠) معرفة القراء الكبار (١/ ١١١) غاية النهاية (١/ ٢٦١)
(١) في (ب) : الطيبة . وعدلت إلى : طيبة .
(٢) الهادي في شرح طَيِّبة النشر محمد محيسن (ص٢٣١)
(٣) (يندرج معهما الأصبهاني في وجه الإدخال) ليست في (ب) .
(٤) في (أ) : ثم .
(٥) القول الأصدق (ص ١٩) . و (ثم بوجه الإدخال للأصبهاني ثم بالقصر والمد في المنفصل) ليست في (أ) .
(٦) في (ب) في الموضعين : للأزراق .
(٧) (١/ ٤٠١) . و(في ﴿هآنتم﴾ ... "النشر") ليست في (ب) .
(٨) في (أ) : بالبز .

ثم تأتي [1] بالوجه الثاني لقُنْبُل وهو عدم الإدخال . ثم تأتي بابن عامر كما تقدم ؛ إلا أنك تقدم الحُلْواني [2] بالقصر في المنفصل من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ . ثم بالمد لهشام . ثم بالمد للأخفش [3]، ويندرج معه حمزة . ثم لعاصم . ثم بالسكت لحمزة في المنفصل، وبعدمه في المتصل . ثم بالسكت فيهما معا [4] . ثم بالمد ليعقوب ؛ لأن له المد من هذه الطريق [5] . ثم تأتي بالمد لابن عامر في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ . ثم للأخفش . ثم لعاصم . ثم بالسكت لحمزة في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾، وفي المنفصل من ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وبعدمه في المتصل . ثم بالسكت فيهم جميعا . ثم بالمد ليعقوب ؛ فهذا حاصل هذه الآية، والله أعلم .

وأما قوله تعالى: ﴿ سَوۡءَٰت ﴾ [6] على مذهب ورش ؛ فقد تقرر في مذهب

---

(١) (تأتي) ليست في (ب) .

(٢) في (ب) : الداجوني .

أحمد بن يزيد بن أزداذ أبو الحسن الحُلْواني .

قرأ على هشام وقالون . توفي سنة (٢٥٠هـ)

معرفة القراء الكبار (١/ ٢٢٢) غاية النهاية (١/ ١٤٩)

(٣) هارون بن موسى بن شريك الأخفش التغلبي أبو عبدالله الدمشقي .

شيخ المقرئين بدمشق في زمانه، وكان ثقة مُعَمَّراً .توفي في صفر سنة (٢٩٢هـ) .

معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٨) غاية النهاية (٢/ ٣٤٧)

(٤) (فيهما معا) ليست في (ب) .

(٥) في (ب) : الطريق .

(٦) وردت الكلمة في القرآن بالألفاظ الآتية : (سَوۡءَٰتُهُمَا) الأعراف [٢٢] طه [١٢١] . و(سَوۡءَٰتِهِمَا) (الأعراف [٢٠، ٢٧] . و(سَوۡءَٰتِكُمۡ) الأعراف [٢٦]

الشاطبية أن كل واوٍ أو ياءٍ وقعتا بين فتح وهمزة لورش فيهما وجهان : التوسط والمد كـ (سَوْءَ) [١] و(شيء) ومنه هذا اللفظ[٢] .

وقد ذكر الشاطبي رحمه الله [٣] ما يؤخذ منه أن[٤] / [أ(١٥/أ)] في﴿سَوْءَٰت﴾ تسعة أوْجهٍ لورش، وذلك أنه ذكر أن حرْفَ المد إذا تأخر عن[٥] الهمز لورش فيه : القصر والتوسط والمد ؛ أشار إلى ذلك بقوله :

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أو مُغيرٍ فَقَصْرٌ وقد يُرْوى لوَرْشٍ مُطَوَّلاً

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ .... [٦]

فدخل في عموم ذلك ﴿ سَوْءَٰت ﴾.

وذكر في آخر الباب في واوها خلافا له، والخلاف دائرٌ بين التوسط والمد والقصر الذي لغيره من القراء ؛ فإذا نظرت إلى ذلك حصل على المد في الواو ثلاثةٌ في الهمز، وعلى التوسط والقصر كذلك ؛ فتصير تسعة أوجه مشى على ذلك الجعبري [٧]، وجماعة من شُرَّاح

---

(١) في (أ) : كـ (سواء) .

(٢) فتح الوصيد (٢/ ٢٨٢) .

(٣) في (ب) زيادة : تعالى .

(٤) (أن) كررت في (أ) .

(٥) في (أ) : عنه .

(٦) ... كَآمَنَ هؤلاء آلهةً آتى للإيمانِ مُثِّلا . الوافي شرح الشاطبية (ص ٧٥)

(٧) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو محمد الجعبري .

ولد سنة (٦٤٠هـ)، شرح الشاطبية والرائية . توفي سنة (٧٣٢هـ) .

=

الشاطبية[1]، والذي حرره[2] الشمس ابن الجزري رحمه الله تعالى أن من مدَّ الهمز المبدل قصر واو ﴿سَوْءَٰت﴾، ومن وسط واوها وسط الهمز المبدل لا غير، ومن قصر واوها قرأ بالأوجه الثلاثة المتقدمة في الهمز المبدل/ [أ(١٥/ب)]؛ فحصل من ذلك أربعة أوجه، وقد نظمها من البحر الطويل فقال [3]:

وسوءات قصر الواو والهمز ثَلِّثاً [4]   ووسّطهما فالكل أربعةٌ فادري

/ [ب (٣٩/ أ)] ونظمها العلامة محمد بن القباقبي رحمه الله تعالى فقال [5]:

والهمزَ ثلِّث مع قصر الواو   في سوءات والرابع وسّطهما [6]

وإذا اجتمع معها ما فيه [7] مد بدل كقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ

= معرفة القراء الكبار (٢/ ٧٤٣) طبقات الشافعة الكبرى للسبكي (٩/ ٣٩٨) غاية النهاية (١/ ٢١) وانظر كتاب "الجعبري ومنهجه في (كنز المعاني في شرح حرز الأماني) " للأستاذ أحمد اليزيدي (١/ ٢٥-١٦٠)

انظر كنز المعاني (٢/ ٣٥٢)

(١) سراج القارئ لابن القاحص (ص ٦٣) الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية لابن البارزي (ص ١٤٨) الوافي شرح الشاطبية (ص ٨٣)

(٢) في (ب): حرر.

(٣) النشر (١/ ٣٤٧)

(٤) في (ب) كتبت هكذا: ثَلِثَن.

(٥) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز (ص ١٢٥)

(٦) كذا في (ب). وأما في (أ): وسطنهما.

(٧) في (ب): معها مد فيه.

﴿لِبَاسًا يُوَرِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾[١] ؛ فإنك تأتي على قصر ﴿ءَادَمَ﴾ بقصر الواو، وعليه القصر في الهمز، وتأتي على توسط ﴿ءَادَمَ﴾ بالتوسط [٢] في الواو والهمز، وبقصر الواو وتوسط الهمز فقط، وتأتي على المد الطويل في ﴿ءَادَمَ﴾ بقصر الواو والمد في الهمزة، فعلى التأمل تجد الأوجه الأربعة ثابتة سواء أفردت أو جمعت مع ما فيه مد بدل والله أعلم.

وأما قوله تعالى ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾في موضع الأحزاب [٣]، وموضع المجادلة [٤] وموضع الطلاق[٥]؛ فقرأ قالون وقُنْبُل بتحقيق الهمزة /[أ(١٦/أ)] وبحذف الياء، وقرأ ورش بالتسهيل والبَزِّي وأبو عمرو بتسهيل الهمزة من طريق العراقيين، وأبدلاها ياءً ساكنة من طريق المغاربة والمصريين، ويجوز لورش وأبي عمرو والبَزِّي حالة التسهيل المد والقصر كما قال الشاطبي:

وإنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ[٦] يَجُزْ قَصْرُهُ...... إلخ [٧] .

وإذا وقفوا يقفون بياء ساكنة ويقف قالون وقُنْبُل بهمزة ساكنة. وأما على

(١) سورة الأعراف آية رقم ٢٦ .

(٢) في (أ): التوسط .

(٣) آية رقم ٤.

(٤) آية رقم ٢.

(٥) آية رقم ٤.

(٦) في (أ) : مغر .

(٧) ... والمدُّ ما زَالَ أَعْدَلا . الوافي في شرح الشاطبية (ص ٩٤)

قراءة ابن عامر [(١)] والكوفيين الآتية ؛ فالوقف [(٢)] لهم كالوصل إلا حمزة ؛ فإنه يسهل الهمزة بين بين مع المد والقصر على قاعدته في الهمز المتوسط . انتهى .

وقرأ ابن عامر والكوفيون بياء ساكنة بعد الهمزة، وأما من طريق (الدُّرَّة) ؛ فأبو جعفر كورش في الوجهين، ويعقوب كقالون وخلف على أصله [(٣)] .

وفي هذا القدر كفاية، ولله الحمد والمنة على هذه النعمة، والمسؤول ممن اطلع على هذه الرسالة إذا نظر عيبا أن يصلحه [أ(١٦/ أ)]، وأن يدرأ بالحسنة السيئة. فقلَّ أن يسلم المرء من هفوة أو زلة خصوصا فهمي القاصر [(٤)] وذهني الفاتر .

وقد قرأتها على شيخنا –حفظه الله تعالى– ؛ فاستحسنها، وأسأل الله العظيم أن ينفعني بعلمه والمسلمين، وأن يجعل قراءتنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يميتنا على حفظ كتابه، وأن يجعلنا من العاملين به [(٥)]، ومن جملة أحبابه، وأعوذ به من علم لا ينفع، ومن دعاء لا يسمع، ومن / [ب(٣٩/ ب)] قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، وأن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولجميع المسلمين، ولمن قرأ في هذه الرسالة،ودعا [(٦)] بالمغفرة، وأن لا ينساني من

(١) (ابن عامر) من (أ)، وألحقت في هامش (ب) .

(٢) في (أ) : قالوقف . وفيها إشارة لحذف إحدى نقطتي القاف .

(٣) الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدُّرَّة (ص ١٣٧)

(٤) في (ب) : القصير .

(٥) (به) ليست في (أ) .

(٦) في (ب) : ودعا لي .

صالح دعائه في خلواته وجلواته، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين كلما ذكره [١] الذاكرون /[أ(١٧/أ)] وغفل عن ذكره الغافلون .

على يد جامعها عفا الله تعالى عنه؛ تحريرا في يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول من شهور سنة [٢] اثنين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

تمت بعون الله وحسن توفيقه[٣] .

---

(١) في (أ) : ذكرك .

(٢) (سنة) ليست في (أ) .

(٣) (تمت بعون الله وحسن توفيقه) ليست في (ب) .

ورد في نهاية نسخة (أ) ما يأتي : نقلت هذه من خط مؤلفها وقوبلت عليها في تاريخه أدناه .

وفي آخرها ورد أيضا : وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الثلاثاء المبارك أربعة عشر يوما في جُماد آخر سنة ألف ومائتين وأربعة وستين، على يد كاتبه عبدالرحمن سليم، غفر الله ولوالديه ولمن قرأ فيها وللمسلمين أجمعين

وورد في نهاية نسخة (ب) ما يأتي : انتهى ما في الأصل من خط مؤلفها نفعنا الله به وبعلومه آمين، بحمدالله تعالى، وحسن عونه على يدي كاتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده أحمد بن مسعود الكنسوسي الشويشي، كان ... بتاريخ بعد الظهر من يوم الجمعة التاسع من شهر الله جمادى الأولى سنة عشرين ومائة وألف وصلى الله على سيدي محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين الجامع الأزهر بمصر المحروسة عمرها الله .

فهرس المراجع والمصادر

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنا، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، علم الكتب، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
- أضواء على الطرق الصوفية في القارة الأفريقية، عبدالله عبدالرزاق إبراهيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ١٤١٠هـ -١٩٨٩م .
- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان، الطبعة السابعة، ١٩٨٦هـ .
- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، شمس الدين القباقي، تحقيق أحمد بكري، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ -٢٠٣م .
- الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرة، للزبيدي، تحقيق عبدالرزاق موسى، دار ابن القيم، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
- التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، تحقيق غوث الندوي، الدار الهندية، بومباي، الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢هـ .
- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لابن الفحام، تحقيق ضاري العاصي ، دار عمار، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م .
- التذكرة في القراءات الثمان، لابن غلبون، تحقيق أيمن رشدي سويد،

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩١م .

- تلخيص العبارات للطيف الإشارات في القراءات السبع، لابن بَلِّيَمة ، تحقيق سبيع حاكمي، دار القبلة، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م .
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .
- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، للسيد بن أحمد بن عبدالرحيم، طبع على نفقة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ببيشة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ديوان جميل بثينة، دار صادر، بيروت ، لبنان .
- ديوان المثقب العبدي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- شرح الهداية، لأبي العباس المهدوي، تحقيق حازم حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ .
- الطرق الصوفية في مصر نشأتها ونظمها وروادها، لعامر النجار، دار

المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة السادسة .

- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف، تحقيق زهير اهد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني نبشره بيرجشتراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢،
- غنية الطالبين ومنية الراغبين، لشمس الدين البقري، تحقيق محمد معاذ مصطفى، دار الأعلام، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي، تحقيق مولاي الأدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
- فضائح الصوفية، لعبدالرحمن عبدالخالق، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦هـ .
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن .
- فهرس المكتبة الأزهرية، فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى عام ١٩٥٢م. مطبعة الأزهر، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
- فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، أحمد الرقيحي،

وعبـدالله الحـبشي، وزارة الأوقـاف والإرشـاد، صـنعاء، الـيمن، ١٤٠٤هت-١٩٨٤م .

- القـول الأصـدق في بيـان مـا خـالف فيـه الأصـبهاني الأزرق، عـلي الضـباع، المكتبـة الأزهريـة للـتراث، القـاهرة، مصر، ١٤١٩هــ-١٩٩٩م .
- الكـافي في القـراءات السـبع، لابـن شريـح الرعينـي، تحقيـق سـالم الزهراني، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصـول الـدين، جامعـة أم القرى، ١٤١٩هـ.
- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابـن محيصـن واختيـار خلف واليزيدي، لأبي محمد سبط بن الخيـاط، تحقيـق وفـاء عبـدالله قرماز، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- المستنير في القراءات الـعشر، لابـن سـوار، تحقيـق عـامر الـددو، دار البحـوث للدراسـات الإسـلامية وإحيـاء الـتراث، دبي، الإمـارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .
- معرفة القراء الكبار، للذهبي، تحقيق بشار عـواد معـروف، مؤسسـة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ. .

- منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول، سالم محمد الشنقيطي، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري،تصحيح علي الضباع، دار الكتاب العربي.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق محمد محفوظ الشنقيطي، من أول باب افرش الحروف إلى آخر الكتاب كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ .
- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها، محمد سالن محيسن، دار الجيل، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، دار الفكر، بيروت، لبنان .
- الوافي شرح الشاطبية، لعبدالفتاح القاضي، مكتبة السوادي، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .
- الوجيز في شرح قراءات القرآن الثمانية، لأبي علي الأهوازي، تحقيق دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م .